... بالمزارعين خسائر فادحة



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٦٨) • السنة (٤٩) • ١٦ – ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦ • الثمن (١٥٠)

قانون المطبوعات والكيل بمكيالين

لا زال الزميل فهد الريماوي يحاكم جنائياً بتهمة تعكير علاقات الاردن مع دولة البحرين، لنشره مقالاً لمعارض بحراني في صحيفة المجد وسبق ان اوقف بعض رؤوساء تحرير الصحف الاسبوعية بتهمة الاساءة للرئيس العراقي صدام حسين، وقد طالعتنا الصحف اليومية الثلاث في اعدادها ليوم الاحد ١٤ كانون الثاني الحالي نص رسالة موجهة من دكتور عراقي الى القذافي يشتم فيها الرئيس الليبي والرئيس العراقي، وبعض ضباط الثورة العربية الكبرى (نوري السعيد) بالفاظ جارحة ومكررة، ومع ذلك لم يسأل احد، ولم يتم التذرع بقانون المطبوعات!!

ونحن مع حرية الصحافة وحرية التعبير، ونعارض مساءلة احد عن موقفه الفكري والسياسي، لكننا ننبه فقط الى خطورة منهج التربص والتعسف في استخدام القوانين على الديمقراطية.

الشعب الفلسطيني يخوض تجربة الانتخابات

تنشغل المدن والقرى الفلسطينية التي تم فيها اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بالانتخابات الفلسطينية التي تقترب الآن من ساعة الصفر.

وهذه هي المرة الأولى التي يمارس فيها هذا الشعب العربي المكافح تجربة الانتخابات في اطار فلسطيني منذ انهيار الامبراطورية العثمانية. فعلى الرغم من ان الشعب العربي الفلسطيني هو من بين الشعوب العربية الاكثر تقدماً والاعرق خبرة في التعليم والصحافة والحياة الحزبية، والاكثر قدرة على الافتخار بسجل كفاحي حافل بمواكب الشهداء والمناضلين، الا ان الظروف لم تسمح له بممارسة حقه الطبيعي في تقرير مصيره، وبناء مؤسساته الوطنية.

وقد تكون هذه المفارقة هي واحدة من اسباب اتساع الاهتمام الشعبي في انتخابات المجلس الفلسطيني الذي نصت عليه اتفاقات أوسلو، وقد تكون الظروف التاريخية التي مر بها الشعب العربي الفلسطيني، هي التي تحكم مجريات الانتخابات الفلسطينية الراهنة.

وشارة البدء في هذه الانتخابات، تمثلت في اعداد قانون الانتخابات الذي لم يطرح للنقاش الوطني العام وزواج بين قانوني الانتخابات في مصر والاردن لجهة ترتيب الدوائر الانتخابية، وعدد المقاعد، واجراءات تسجيل الناخبين، والتقدم للترشيح، وتحديد مرجعية الاشراف على الانتخابات.

البقية ص ١٠

اغتيال يحيى عياش جريمة اسرائيلية بشعة

بعد اربع سنوات من الترصد والمطاردة اقدمت اجهزة الامن الاسرائيلية على اغتيال الشهيد يحيى عياش من قيادات كتائب عز الدين القسام في احد مخيمات غزة.

وقد اثارت هذه الجريمة الاسرائيلية سخط وغضب الجماهير الفلسطينية والعربية، وشارك ربع مليون فلسطيني في تشييع جثمان الشهيد الى مقابر شهداء الانتفاضة في غزة.

هجوم السلام وحمى التسلح في الشرق الاوسط

تحليل اخباري

ص٣

ندوة حول الغزو العراقي للكويت

عقدت في السادس عشر من الشهر الجاري في عمان ندوة تحت عنوان الغزو العراقي للكويت الخبرات المستخلصة والخروج من الازمة – ينظمها منتدى الفكر العربي ويشارك فيها عدد من الشخصيات السياسية والباحثين والمفكرين من العديد من البلدان العربية بما في ذلك العراق والكويت.

وهذه اول مرة تعقد مثل هذه الندوة، لتقييم هذا الحدث الذي تسبب في مآسٍ عميقة ، شملت المنطقة العربية باسرها وخاصة البلدين الشقيقين ولا زال الشعب العراقي على وجه التحديد يتحمل النتائج الوخيمة لهذا الغزو حيث يعاني بسبب الحصار الاقتصادي وبسبب وطاة الديكتاتورية، من ازمة معاشية طاحنة وانتشار الاوبئة والامراض مع فقدان ابسط مقومات حقوق الانسان.

واذا كانت عملية الغزو مريرة وقاسية بحد ذاتها، وكارثية بنتائجها، فان تحليلها بموضوعية ومنهج علمي، واستخلاص العبر والدروس منها وتوظيفها في استعادة ركائز الامن القومي العربي هو الجانب الاكثر جدوى بعد مرور خمس سنوات عليها.

١٢ مليار دولار الانفاق العسكري الاسرائيلي

ص ١٤

... في تصفية ... اليرموك ؟؟

ارتفاع العجز التجاري في الاردن

ص٥

... الاسرائيلي ... افضل ... في المواقف

ص ١٣

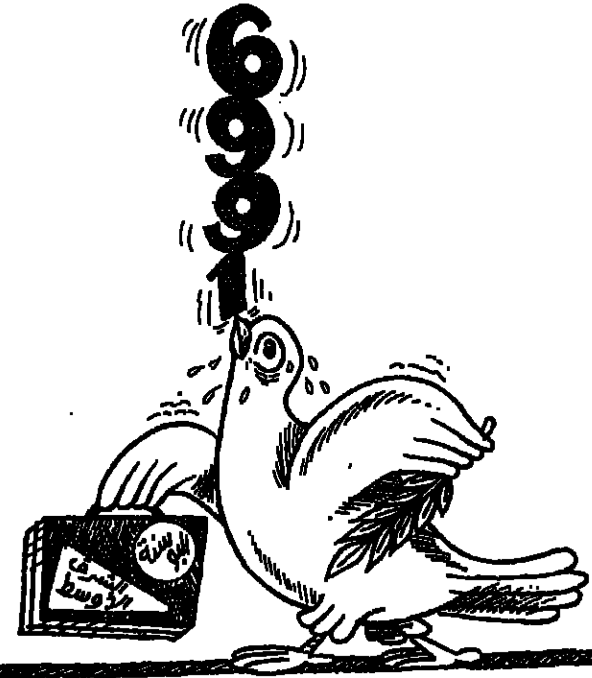
اليمين التركي يتصارع على السلطة

ص ١٤

«اعلان صنعاء» يطالب باستقلالية وتعددية وسائل الاعلام

فصل تعسفي في البنك العقاري العربي

ص٧



الذاكرة الحية

... ونضوج ... سياسي مبكر

في ٢٠ شباط ١٩٢٨ على اثر المعاهدة الاردنية البريطانية ارسل حشد من وجهاء مدينة السلط عريضة الى المندوب السامي البريطاني بتاريخ ٥ حزيران ١٩٢٨ يحتجون فيها على المعاهدة ويعتبرون بأن الحكومة البريطانية قد فرضتها على البلاد فرضاً، ونقتطف من نص العريضة التي اتسمت بالوعي والنضج السياسي الكبير ما يلي:

"اننا باسم الوعود الرسمية المقطوعة لشرق الاردن بالحرية والاستقلال وباسم الحقوق الطبيعية والشرعية لكل امة من امم الانسانية، نحتج على مشروع المعاهدة الاردنية الانجليزية التي فرضتها انكلترا فرضاً على هذه البلاد في ظروف قاهرة، ملفتين نظر الحليفة بريطانيا العظمى الى ما يأتي:

١. ان بلاد شرق الاردن ترفض رفضاً باتاً كل اتفاق لا ينص على سيادتها القومية واستقلالها الحقيقي.

٢. انها ترفض رفضاً باتاً التجنيد الاجباري الذي يقوم على اساس التسلط الاجنبي ولا تعتبر الاعلان الصادر من المعتمد البريطاني كافياً في تفسير النص الوارد على ذلك في مشروع المعاهدة وتعتبر ان حق التجنيد هو جزء لا يتجزأ من السيادة الوطنية.

٣. نرفض رفضاً باتاً الاعتراف بمشروعية الاحتلال الاجنبي مهما كان نوعه ولا نعترف قط بحق اعلان الاحكام العرفية للحكومة البريطانية بل نعتبر ذلك استهتاراً بحقوق البلاد وضربة قاضية لأمانيها الوطنية والاستقلالية.

٤. ان بلاد شرق الاردن ترى مشروع المعاهدة غير واف بالاستقلال الذاتي المعترف به من قبل الحكومة البريطانية بل ترى قرار مجلس جمعية الامم عام ١٩٢٢ المفسّر للمادة (٢٥) من صك الانتداب الفلسطيني فيما يختص بالمواد المستثناة منها بلاد شرق الاردن اوسع نطاقاً لضمان حقوق البلاد، رغم ان البلاد لا تعترف بمشروعيته، لانها لا ترضى

البقية ص ١٠

١٩٩٦ عام صعب لمحاصيل الحبوب

أعلنت منظمة الاغذية والزراعة "الفاو" التابعة للأمم المتحدة، في تقرير نشر قبل عشرة ايام، ان عام ١٩٩٦ سيكون، عاماً صعباً فيما يتعلق باستهلاك الحبوب في العالم، مما سيضطر دول العالم الى الاستعانة بصورة كبيرة بمخزون الحبوب لتلبية حاجات الاستهلاك.

واوضحت المنظمة ان الواردات من الحبوب ستكون اكثر تكلفة، وان الدول ذات الدخل المنخفض ستتعرض لمخاطر اكبر خاصة تلك التي تشهد عجزاً في المواد الغذائية.

والجريدة تحت الطبع ....

اصطدم طلبة الثانوية العامة للفصل الدراسي الأول لهذا العام، بصعوبة اسئلة مبحث الرياضيات للفرع العلمي، حتى انها وصفت من غالبية الطلبة واساتذتهم، بانها اسئلة تعجيزية، وكانها تصفية حسابات بين الطلبة والوزارة، فقد بلغ مجموع علامات الاسئلة الصعبة، والتي توصف بانها فوق مستوى الطلاب، وتخصص للطلبة المتفوقين، حوالي (٤٢) علامة من اصل (١٢٠) علامة، اي ما نسبته ٣٢٪ من مجموع العلامات، الامر الذي سيترك اثراً سلبياً على علامات ومعدلات الطلبة ومعدلات القبول في جامعاتنا الاردنية، التي لا تعرف سوى التسعينات في القبول. ومن جانب اخر اشتكى العديد من الطلبة من قلة اوراق دفاتر الاجابة المخصصة لهم ايّاً كان المبحث، حيث يشمل الدفتر على اربع اوراق فقط مما يربك جو الامتحان لكل من الطالب والمراقب وضياعاً للوقت في عملية تصميغ واضافة اوراق جديدة للدفتر.

(١.٣) مليار انسان يعيشون في فقر مدقع

بلغ مجموع الذين يعانون الفقر المدقع بين بني البشر حوالي (١,٣) مليار انسان، منهم (١٦٨) مليون انسان يعيشون في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. جاء ذلك في تقرير صادر عن الامم المتحدة.

(٢٠٠) الف طفل اضطهدوا في العالم

اجبر (٢٠٠) الف طفل على العمل، والانخراط في البغاء او بيع اعضائهم، جاء ذلك في تقرير صادر عن معهد امريكا اللاتينية لمنع الجريمة التابع لوكالة الامم المتحدة.

ويضيف التقرير انه في عام ١٩٩٤ لوحده تمّ بيع (٢٠) الف طفل من أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وتمّ "تصديرهم" من موطنهم الاصلي الى الدول المتقدمة.

مصل جديد قد يصبح علاجاً لمدمني الكوكايين

قال فريق من العلماء الامريكيين ان مصلاً يمنع وصول الكوكايين الى المخ ربما يكون مفتاح علاج جديد للمدمنين.

ووجد جورج كوب وزملاء له في معهد سكريبس للابحاث في لاجولا في ولاية كاليفورنيا ان باستطاعتهم استخدام مادة كيماوية شبيهة الى حد كبير بالكوكايين لخلق اجسام مضادة تقاوم المخدر.

ومنعت هذه الاجسام المضادة انتقال المخدر الى المخ عندما اجريت التجربة على الفئران. ويقول باحثون ان المدمنين المعالجين بالاجسام المضادة لو تناولوا الكوكايين فلن يكون لهذا المخدر اي تاثير. وقال احد الاخصائيين ان هذه الاجسام المضادة تتحرك وتعمل عمل الاسفنج فعندما تتناول الكوكايين فهي تسحب المخدر بحيث لا يتعدى الحاجز بين الدم والمخ.



ارتفاع فائض الصين التجاري

بكين – أشارت إحصاءات الجمارك الصينية، الى ان الصين حققت فائضاً تجارياً قدره ١٧,٩١ مليار دولار خلال عام ١٩٩٥ وحتى نهاية شهر تشرين الثاني مقارنة مع فائض قدره ٤,٧٨ مليار دولار خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٤.

بلغت الصادرات خلال الفترة المذكورة ١٣١,٥٣ مليار عام ١٩٩٥ بينما كانت ٩٧,٧٥٣ مليار خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٤.

قلب صناعي

اعلن البروفسور رولاند هيتسر رئيس معهد امراض القلب في جامعة برلين، ان مريضاً المانياً من مدينة برلين قد ضرب الرقم القياسي في البقاء على قيد الحياة بقلب صناعي تم تركيبه خارج جسمه. وقال ان هذا المريض قد أجريت له العملية منذ ٥٢٥ يوماً وانه يعيش بصورة طبيعية تقريباً خارج المستشفى.

واكد البروفسور ان هذا يعد بديلا لعمليات قلب طبيعي داخل جسم الانسان حيث ان القلب الصناعي عبارة عن آلة شديدة التعقيد تساعد قلب المريض المعتل على ضخ الدم الى بقية جسمه تماماً مثلما يفعل القلب السليم.

٣٦ الف سد في العالم

خلال الفترة ١٩٥٠ وحتى ١٩٨٦ تم بناء ٣٦٢٤٠ سداً في العالم يتجاوز ارتفاع كل منها ١٥ متراً، وقد استأثرت الصين وحدها بنصف هذا العدد.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهدة

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ – فاكس ٦٢٤٩٣٩ – ص.ب : ١٦٠٥٧
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ ST.
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O.BOX : 16057

الاشتراك السنوي للافراد (١٤) ديناراً وللمؤسسات (٢٤) ...
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

من المسؤول عن سمك العرموط؟!

تفاءل المواطنون السعداء اثر قرار مجلس الغذاء الذي صدر في مطلع هذا الشهر والقاضي باتلاف شحنة سمك العرموطي البالغ ٤٠٠ طن لثبوت عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

فهذا القرار الصائب استند الى نتائج التحاليل المخبرية الصادرة عن خمسة مختبرات، هي مختبرات وزارة الصحة، ووزارة الزراعة وامانة عمان الكبرى والجمعية العلمية الملكية، والجامعة الاردنية.

وقد اجمعت تقاريرها المخبرية على تلوث كامل شحنة السمك، واحتوائها على الديدان الشريطية، مع ملوثات اخرى، واجمعت على عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

وهذه الكمية الكبيرة من الاسماك الفاسدة، كان يمكن ان تلحق كارثة بالبلاد خصوصاً في شهر رمضان الذي تشتد فيه النزعة الاستهلاكية، وقد كانت هذه الشحنة مستوردة لتغطية احتياجات هذا الشهر الفضيل، ونظراً لكون هذا الصنف من الاسماك من اكثرها، واقلها جودة، وارخصها سعراً، فانها تحظى باقبال واسع من قبل الغالبية العظمى من الاسر الفقيرة وذوي الدخل المحدود، وبالتالي فان من المؤكد انها ستتسرب الى معظم بيوتنا لو انها ظلت مطروحة في الاسواق.

اما وقد اثارت هذه القضية سؤالاً كبيراً ظل معلقاً هو، كيف دخلت هذه الشحنة الى البلاد، ومرت بكل الاجراءات الرقابية التي يفترض ان تمر بها المستوردات الغذائية. وكيف حصلت على تقارير مخبرية تصادق على سلامتها ومن بعض ذات المختبرات الخمسة التي اكدت لاحقاً على عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري؟!

فهذه الكمية اهي جزء من شحنة تبلغ حوالي ستة الاف طن وصلت الى ميناء العقبة في اواخر شهر تشرين ثاني الماضي، خضعت للفحص المخبري في ثلاثة مختبرات تابعة لوزارة الصحة ووزارة الزراعة (قسم البيطرة)، وامانة عمان الكبرى، واعطت هذه المختبرات الثلاثة تقارير رسمية، تؤكد سلامتها، وتبيح طرحها في الاسواق المحلية.

واستناداً الى هذه التقارير طرحت في الاسواق، واستهلك المواطنون منها ما يزيد على (٣٥٠) طناً، وعندما اشتكى بعض المواطنين من شرائهم بعض كميات من سمك العرموط وتبين لهم انها غير صالحة بادرت امانة عمان وبعض الجهات الاخرى بسحب كامل الكميات من الاسواق والتحفظ عليها وإخضاعها ثانية للتحليل المخبري التي اجمعت خمسة مختبرات على عدم صلاحيتها للإستهلاك، ومن بينها الثلاثة مختبرات التي سبق وأن اكدت صلاحيتها.

المنطق يفترض في مواجهة هذه الاحجية، واحد من ثلاثة افتراضات لا غير اولها: ان الشحنة لم تفحص اطلاقاً والتقارير التي اعطتها المختبرات الثلاثة مزورة.

وثانيها: ان العينة التي فحصتها المختبرات الثلاثة "مضافة" او "مزورة". وليست من صلب الشحنة المستوردة.

وثالثها: ان العينات التي فحصتها المختبرات الثلاث، كانت من ضمن الشحنة لكن التقارير المخبرية "كاذبة".

وفي كل الحالات، ومع تطابق نتائج تحاليل المختبرات الخمسة كما اعلن مجلس الغذاء في الصحافة المحلية، فان اتلاف شحنة (العرموطي) لا يكفي، اذ لا بد من مساءلة ومحاسبة كل من له علاقة بادخال هذه الشحنة من الاسماك الفاسدة الى الاسواق المحلية، ولأن "اصحاب العلاقة" يصادقون يومياً على صلاحية وتسويق مستوردات غذائية يتناولها اطفالنا، والغالبية الساحقة من اسرنا، ولا نظن ان احداً من المواطنين يمكن ان يمد يده بعد هذه الحادثة، الى اية سلعة غذائية مستوردة، وهو مرتاح الضمير.

ثم ان تعدد الجهات المعنية بفحص المواد الغذائية وتبعثر هذه الجهات يسبب الارباك للتاجر والمستهلك والمسؤول ولا يبعث على الاطمئنان.

تمسك المستوردون بصحة التقارير المخبرية الأولى وطالبوا باخضاع الكميات الى فحص دولي، وموقفهم هذا يشكل تحد حقيقياً لمصداقية المختبرات الخمسة ومجلس الغذاء الامر الذي يترقب المواطنون نتائجه.

لقد باتت اخبار "القبض" على مواد غذائية تالفة في المتاجر، واغلاق بعض المصانع لعدم مطابقة انتاجها للمواصفات، ظاهرة متواترة، وهي ذات الظاهرة التي انفجر في وجهها وزير الصحة السابق الدكتور عبد الرحيم ملحس واعلن على رؤوس الاشهاد ان المستوردين يطعموننا "النفايات" ووقتها ثارت عاصفة "اصحاب العلاقة" واطلقوا دخاناً كثيفاً تكفل بطي الموضوع. لكن قضية سمك "العرموطي" تثير الموضوع من جديد، ونعتقد ان من واجب الاحزاب السياسية، والهيئات الشعبية، وجمعية حماية المستهلك ان تأخذ زمام المبادرة، وان تفتح ملف الغذاء والصحة من جديد.

مجلس الغذاء يرفع الحظر عن "جنون البقر"

بات معلوماً على نطاق العالم كله، ان مرض "جنون البقر" انتشر في بريطانيا منذ اكثر من عامين، وتجمع الابحاث الطبية على ان هذا المرض ينتقل من الحيوان الى الانسان عبر اللحوم، والحليب ومشتقاته.

وقد نشرنا في العدد السابق من "الجماهير" خبراً عن بعض الصحف البريطانية يفيد ان المجالس البلدية في بريطانيا قررت منع توزيع الوجبات الغذائية التي تتضمن لحوماً بقرية على المدارس، وان اسعار البقر في بريطانيا قد انخفض الى حد كبير، بسبب انتشار مرض "جنون البقر".

وهنا في الاردن، فان وزارة الصحة كانت قد اتخذت قراراً سابقاً بمنع استيراد لحوم البقر البريطاني وحليبه ومشتقاته بسبب هذا المرض. لكننا فوجئنا اخيراً بتراجع الوزارة عن قرارها، والسماح باستيراد اللحوم والحليب من بريطانيا وايرلندا.

وقرار الوزارة برفع الحظر عن الاستيراد الذي فسره "مصدر مسؤول بوزارة الصحة" ونشر في صحيفة "الراي" يوم الاحد ١٩٩٦/١/٧، هو بالفعل احجية يصعب فهمها، وقد تصلح "حزيرة" في البرامج الاذاعية والتلفازية التي اعتدنا عليها في شهر رمضان الفضيل الذي هل علينا.

تعالوا نقرأ تصريح "المصدر المسؤول" ونرى ان كان احداً يفهم منه شيئاً سوى رفع الحظر عن استيراد البقر البريطاني الموبوء لا اكثر. يقول في بداية التصريح "اكدت مصادر في وزارة الصحة ان التحاليل المخبرية التي اجريت حتى الآن من قبل الوزارة لم تسجل اي اصابات بمرض جنون البقر وان المملكة خالية من اية اصابة حتى الآن". وهذه الفقرة من قبيل الحشو، فالعالم يتحدث عن مرض جنون البقر في بريطانيا وليس في الاردن.

ومع ذلك فان التصريح الرسمي يؤكد في الفقرة الثانية مباشرة على "ان الوسائل المتاحة للسيطرة والمتابعة بالنسبة لهذا المرض متواضعة ولا تساعد على متابعة هذا الداء بشكل كامل ويعود ذلك الى نقص الامكانيات الفنية والمخبرية".

وللخروج من هذا المأزق، فان الوزارة قد عمدت الى تشكيل لجنة "مكونة" من ٨٩ عضواً من "الدوائر المعنية".. من اجل دراسة موضوع جنون البقر" وقد اوصت اللجنة المذكورة بـ "رفع الحظر عن مستورداتنا من ايرلندا ما عدا حليب الاطفال الذي اكدت الوزارة انها لا تستورده اصلاً" واوصت بالمقابل "بعدم استيراد اللحوم غير الحية من بريطانيا بل سمحت باستيراد الحليب ومشتقاته". ويقول المصدر المسؤول ان مجلس الغذاء "قد وافق على توصيات اللجنة الاستشارية بعد دراسة معمقة ومستفيضة برفع الحظر عن بعض المستوردات من الدولتين المذكورتين".

ولا يعرف المصدر بهوية اعضاء لجنة الـ (٨٩) الاستشارية واكتفى بتسمية بعضهم وهم ممثلو وزارة الصحة والتموين والزراعة والجامعة الاردنية والعلوم والتكنولوجيا والجمعية العلمية الملكية ونقابة الاطباء، اما الاخرون وهم الاكثرية فلا نعرف عنهم شيئاً والاهم من ذلك كيف تسنى للجنة المذكورة ومن بعدها وزارة الصحة فمجلس الغذاء باتخاذ قرار برفع الحظر اذا كانت الوزارة تعترف بضعف امكاناتها الفنية والمخبرية للتعرف على هذا المرض ومتابعته؟!

ان الارتباك والمراوغة واضحين في الصيغة التي قدم بها القرار حيث يسمح برفع الحظر عن جميع المستوردات من ايرلندا ما عدا الحليب الذي لا نستورده منها اصلاً الامر الذي يعني ان المقصود بالضبط هو السماح باستيراد الابقار ولحومها اما الاستثناء الاخير (ما عدا) فهو لغو لا معنى له. اما في الشق الذي يخص بريطانيا فان منع استيراد اللحوم المذبوحة يعني السماح باستيراد الابقار الحية او مشتقات اللحوم المذبوحة، اضافة الى الحليب ومشتقاته، وهو ما يعني في المحصلة السماح باستيراد الجميع من بريطانيا بصورة مباشرة او موارية.

ان الوزارة تعترف بانتشار مرض جنون البقر في بريطانيا وايرلندا وتعرف انه ينتقل الى الانسان عبر اللحوم والحليب ومشتقاتهما، وقد وجهت نقابة الاطباء البيطريين مؤخراً كتاباً الى وزارة الصحة والتموين والزراعة والصناعة والتجارة تؤكد فيها انتشار المرض في الدولتين واوصت بعدم استيراد اللحوم الحية والمذبوحة والحليب ومشتقاته منهما بل ان النقابة اوصت بعدم استيراد الاعلاف منهما كاجراء وقائي وضروري.

وحيال ذلك كله فان قرار وزارة الصحة ومجلس الغذاء يغدو مستهجناً ويهدد صحة المواطنين باضرار فادحة. ومما يجدر ذكره انه يتردد على نطاق واسع اخباراً تفيد ان السفارة البريطانية قد مارست ضغطاً كبيراً على الحكومة خلال الاشهر الاخيرة لحملها على رفع الحظر عن استيراد اللحوم والحليب من بريطانيا.

(٢٥٫٤) الف عملية انتهاك لقانون التموين والاسعار

بلغ مجموع الانتهاكات لقانون التموين والاسعار لعام ١٩٩٥ حوالي (٢٥٫٤) حالة انتهاك وتشمل التالي: بيع مواد غذائية فاسدة، احتكار الاسعار، تزوير تاريخ انتهاء الصلاحية على بعض السلع التموينية، واحتكار المواد الغذائية.

وتضاعفت الانتهاكات في عام ٩٥ عنها في عام ٩٤، حيث بلغت في عام ١٩٩٤ حوالي (١٣) الف عملية خرق للقانون، ويحدث ذلك في ظروف اقتصادية سيئة واحوال معاشية متدهورة وبطالة مستفحلة وفساد لا يطاق، في ظل قصور التشريعات القائمة وانظمة الرقابة الادارية عن حماية المواطنين في رغيف خبزهم ومستهلكاتهم من المواد الغذائية.

نعي

ينعى الحزب الشيوعي الاردني

المناضل الرفيق

امين عبد الغافر عفانه

ويتقدم من ابنائه واخوانه وال عفانة الكرام باحر مشاعر العزاء والمواساة

ارتفاع العجز التجاري في الاردن

ارتفع العجز في الميزان التجاري خلال العشرة شهور الاولى لعام ١٩٩٥ وبلغ ١١٥٨ مليون دينار "١.٦" مليار دولار "بعد ان كان ١١٤٩ مليون دينار في نفس الفترة من عام ١٩٩٤.

وبالمقابل ارتفعت الصادرات الاردنية خلال نفس الفترة بنسبة ٢٥٪ وبلغت ٨٠٣ مليون دينار بعد ان كانت ٦٤١ مليون في نفس الفترة من عام ١٩٩٤.

وارتفعت قيمة اعادة التصدير خلال نفس الفترة بنسبة ١٥٪ لتبلغ ١٩١ مليون دينار.

اما الواردات فقد ارتفعت بنسبة ١٥٪ وبلغت ٢١٥٣ مليون دينار. وتشكل المواد التعدينية النسبة الاكبر من الصادرات حيث بلغت صادرات البوتاس ٩٣.٤ مليون دينار يليها صادرات الفوسفات ٨٦ مليون دينار، بينما بلغت صادرات الاسمدة الازوتية ١٠٨ ملايين دينار. وبلغت صادرات الادوية ٥٠.٤ مليون دينار بتراجع يبلغ حوالي ١٠٪ عن نفس الفترة من العام الماضي. وهناك قلق بشأن صناعة الادوية بسبب المنافسة من بعض الدول كالسعودية ومصر وبسبب المخاوف التي تحيط بهذه الصناعة جراء انضمام الاردن لمنظمة التجارة الدولية والنتائج المترتبة على ذلك.

وارتفعت قيمة واردات النفط بنسبة ٨.٦٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ ٢٠٢ مليون دينار، بينما قفزت واردات الحبوب بنسبة ١٤٪ لتبلغ ١٢٤ مليون دينار.

ويقدر ان يبلغ العجز التجاري في الاردن في نهاية عام ١٩٩٥، حوالي ١.٥ مليار دينار. وتشكل سياسة الانفتاح التجاري وتحرير الاقتصاد بدون اية قيود احد الاسباب الرئيسية لتفاقم عجز الميزان التجاري، والذي يضاعف الضغوط على موارد البلاد من العملات الاجنبية، الامر الذي يترتب عليه زيادة الاقتراض الخارجي لحماية قيمة العملة الوطنية من جهة ومواجهة ما يترتب على هذا العجز من جهة ثانية.

ومن الجدير بالذكر ان خلل التجارة الخارجية يشكل احد المخاطر الاقتصادية في استمرار وتعمق المديونية الخارجية.

تقارير ديوان المحاسبة حول نفقات عام ١٩٩٤

كشف ديوان المحاسبة في تقريره لعام ١٩٩٤ عن ثلاث قضايا فساد عامة وخاصة، وسجل ما يقارب من (٢٧٥٠) انتهاك للقوانين والتعليمات، حيث تم رفعها لمجلس الامة. ويعمل ديوان المحاسبة كمراقب على المال العام والانفاق الحكومي.

ويشير التقرير الى ان حجم الانفاق الرأسمالي عام ١٩٩٤ قد بلغ (٣٥٨.٢) مليون دينار، وهو اقل بمقدار (٤٠) مليون دينار من المتوقع. ويبين التقرير التراجع في تنفيذ المشاريع الانمائية من قبل الحكومة.

واستطاع ديوان المحاسبة توفير مبلغ (٧.٢٣٨.٩٩٧) دينار طوال عام (١٩٩٤)، وكانت نسبة ٧٤٪ من المبلغ من دائرة ضريبة الدخل وامانة عمان الكبرى ووزارة المالية ودائرة الجمارك. ويبين التقرير سوء الادارة المالية للمشاريع الحكومية.

البنك الدولي يطالب الحكومة رفع اسعار مشتقات النفط

نشرت صحيفة "الجوردان تايمز" مؤخراً خبراً يفيد ان البنك الدولي يمارس ضغوطاً على الحكومة حتى ترفع اسعار مشتقات النفط كخطوة لرفع الدعم الرسمي وتوفير فائض في الموازنة، ومن المقرر ان ترفع اسعار اسطوانات الغاز ومحروقات اخرى وذلك قبل الدخول في مفاوضات من اجل قروض جديدة من البنك الدولي في العام الحالي ١٩٩٦.

نزاع اوروبي - امريكي حول العلاقات الاقتصادية مع ايران وليبيا

اعلنت مصادر دبلوماسية موثوقة، ان الاتحاد الاوروبي وجه تحذيراً الى الولايات المتحدة بأن العقوبات التي تنوي واشنطن تطبيقها على الشركات الاوروبية التي تنوي الاستثمار في قطاعي النفط الايراني والليبي ليست قانونية، وانه في حال تنفيذها سيبادر الاتحاد الاوروبي الى تقديم شكوى امام منظمة التجارة الدولية.

وافادت هذه المصادر ان دبلوماسيا اسبانيا رفيع المستوى توجه الى واشنطن في اواخر الشهر الماضي وسلم السيد روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط مذكرة بهذا الخصوص. ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد الاوروبي سبق وان اعلن عن موقف مماثل بالنسبة للعقوبات على الشركات المتعاملة مع كوبا.

وجاء في المذكرة الاوروبية التي سلمت للمسؤول الامريكي "ان الولايات المتحدة تفتقر الى المسوغات القانونية الدولية لفرض عقوبات على اشخاص او مؤسسات تزود ايران بمعدات لتطوير صناعة النفط والغاز وان تصرفا من هذا القبيل يعتبر تنصلاً امريكياً من الالتزامات المعقودة بين الولايات المتحدة ومنظمة التجارة العالمية".

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي سبق وان اقر شروع قانون ينص على فرض عقوبات على المؤسسات الاجنبية وفروعها التي تصدر او تنقل او تزود ايران وليبيا بمعدات وتكنولوجيا في مجال صناعة النفط والغاز. وينتظر ان يناقش مجلس النواب المشروع هذا الشهر.

"لوكهيد" تشتري "لورال" وتؤسس اضخم احتكار صناعي حربي

انجزت اضخم صفقة في عالم الصناعات الحربية، حيث ستشتري شركة "لوكهيد" للصناعات الحربية والفضائية قسم المعدات الحربية والالكترونية في شركة "لورال" الامريكية لقاء ثمن يبلغ (٩) بليون دولار. وسيتم التوقيع النهائي على الصفقة في شهر شباط القادم، وسينجم عنها شركة عملاقة لانتاج الصناعات الحربية يبلغ قيمة انتاجها الاجمالي حوالي (٣٠) بليون دولار.

وبموجب الاتفاق سيحل رئيس مجلس ادارة "لورال" نائبا لرئيس مجلس ادارة "لوكهيد" وقد اصبحت كل اجراءات الدمج جاهزة بانتظار موافقة الحكومة الامريكية. وتنتج شركة "لوكهيد" الطائرات الحربية من طراز (اف-١٦) و (اف- ٢٢)، وصواريخ (ترايدنت) المستخدمة في الغواصات النووية وبعض المعدات التي تستخدم في برنامج "حرب النجوم".

اما "لورال" فتنتج كثيرا من المعدات الالكترونية التي تدخل في صناعة الطائرات والصواريخ والغواصات وبرنامج حرب النجوم، وجزء من انتاجها يعتبر مكملاً لانتاج "لوكهيد" من المعدات الحربية.

ويتوقع المراقبون ان يشكل التجمع الصناعي العربي الجديد ضغطاً شديداً على اكبر شركتين امريكيتين منافستين في ذات المجال وهما "بوينغ" و "ماكدونال دوغلاس" اللتين تبحثان ايضاً، اندماجهما معاً في شركة واحدة.

لكن التهديد الاكبر من قيام التجمع الجديد سوف يطال شركات السلاح الاوروبية وخصوصاً البريطانية والفرنسية والالمانية مما يقود الى اشتداد حمى المنافسة بينها في سوق السلاح الدولي، وخصوصا في البلدان النامية.

الغلاء والبطالة والفقر في الخطاب الرسمي

لم تنجح الموازنة، او الخطاب الرسمي الذي ادلى به وزير المالية في تقديمها للنواب، ولا حتى في الرد على مداخلات النواب، في اخفاء بعض الحقائق او التستر عليها.

فالكيفية التي اعدت بها الموازنة، والخطاب الذي قدمت به، كانا يستهدفان اشاعة جو من الطمأنينة والثقة والتفاؤل في الوضع المعاشي والاقتصادي القائم والمتوقع، ولكن الظواهر [illegible] والحقائق الموجعة والملموسة، لم تسمح حتى لأكثر النواب تاييداً للحكومة ونهجها، من السكوت عن بعض [illegible] والهم الاقتصادي والمعاشي.

فلم يقتنع النواب في غالبيتهم بمحاولات الحكومة [illegible] من اثار حدة الغلاء وسرعة تطوره وتفاقمه، وفشلت جميع [illegible] التي حاولت التمترس وراء الارقام الاحصائية المتعلقة [illegible] معدل التضخم والتبدل في تكاليف المعيشة، في اقناع النواب والمواطنين على السواء. واجرت الحكومة تراجعات واضحة في هذا المجال، فمن ناحية وافقت على صرف الزيادة الجديدة في الرواتب رغم ضآلتها، منذ مطلع العام وليس من منتصفه. كما اعترف رئيس الوزراء بحالة الغلاء وارتفاع الاسعار، خلافاً لمحاولات وزير المالية الذي استهدف تبرير كل شيء بما في ذلك الزيادات الحادة في موارد الموازنة خاصة في جانبها الضريبي، او [illegible] على النتائج السلبية على الاسعار والاستثمار بسبب ارتفاع اسعار الفائدة على الائتمان.

ووافقت الحكومة على اعادة النظر في حسابات تكاليف المعيشة وخط الفقر، هذه الامور التي حاول خطاب الموازنة [illegible] وتصويرها بشكل مغاير كلياً للحقيقة.

لقد شكل خطاب الموازنة محاولة مكشوفة للتستر على المشاكل الاجتماعية والمعاشية التي يعاني منها المجتمع، وجاء تحت نظرية "احسن وسيلة للدفاع هي الهجوم". ورغم علمنا بأن غالبية مجلس النواب هي مع الحكومة الا ان العديد من اعضاء هذه الاغلبية، وتحت تأثير الشارع والواقع المر ارغم على الحديث بصراحة عن بعض الهموم.

ويبقى معدل البطالة واحداً من القضايا الاشكالية. صحيح ان اخر المعلومات الاحصائية الرسمية يقول ان هذا المعدل قد انخفض، ولكننا نعتقد ان نوعية البطالة ومستواها يشكل خطورة فعلية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وان تزايد الفقر والبطالة يتطلب سياسة اكثر جدية لابعاد البلاد عن انزلاقات لا تحمد عقباها.

شركة اي. تي. تي. الامريكية العملاقة تسرح اربعين الف عامل

تعتزم شركة اي تي تي الامريكية العملاقة للهاتف تسريح ٤٠ الفاً من موظفيها وذلك ضمن اعادة هيكلة شاملة.

وذكرت الشركة ان نحو ٧٠٪ من تخفيضات الوظائف سوف تستكمل في نهاية العام الحالي، والباقي في غضون ثلاث سنوات.

وتأتي هذه الاجراءات بسبب انقسام الشركة الى ثلاثة اقسام احدها للخدمة الهاتفية وآخر لتصنيع المعدات وثالث للأعمال الكمبيوترية، وتبلغ تكلفة اعادة الهيكلة حوالي ستة مليارات دولار.

وحققت هذه الشركة ارباحاً صافية بلغت ٢.٨٧ مليار دولار خلال التسعة اشهر الاولى من عام ١٩٩٥ بينما بلغت ٤.٧ مليار دولار عام ١٩٩٤.

ويلاحظ ان العبء الاكبر لعملية اعادة الهيكلة يتحمله الموظفون الذين يجري الاستغناء عنهم.

اتحاد الغرف العربية يطالب بتعزيز العمل الاقتصادي العربي المشترك

انتهت في القاهرة في الاسبوع الفائت اجتماعات الدورة الحادية والثمانين لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية. وأصدر الاتحاد في ختام اعماله بياناً سماه إعلان القاهرة الاقتصادي، ويدعو الاعلان الى تطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك عن طريق الانتقال به من مستوى التعاون الانتقائي الى مستوى التكامل القومي الشامل المدعوم بالارادة السياسية الجماعية.

وأكد الاعلان على ضرورة دمج التشكيلات الاقتصادية العربية المشتركة غير الحكومية في مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك من خلال آليات تنظيمية ملائمة باعتبارها ممثلة لقطاعات الاعمال العربية. ودعا الاعلان الى ضرورة اعداد اطار عمل تنظيمي وتنفيذي واقعي ومتكامل للاستثمار العربي، يتضمن تحديد مجموعة من القطاعات الاقتصادية القومية ذات الاولوية القصوى التي تنطوي على مصالح عربية استراتيجية جماعية وقطرية يمكن ان تتحقق من خلال سلسلة من المشروعات الكبرى في مجال البنية الاساسية. وناشد الاعلان وضع التدابير القانونية والتنظيمية والادارية لتعبئة الموارد المالية وتوفير التسهيلات والمزايا والضمانات اللازمة لاعدادها للاستثمار من خلال شركات قطرية مشتركة.

وأكد الاعلان على ضرورة تجنب الانعكاسات الضارة للنزاعات الطارئة في العلاقات السياسية العربية على العمل الاقتصادي. ودعا الى ضرورة عزل العلاقات الاقتصادية العربية عن التأثيرات السلبية للتقلبات القائمة أو المحتملة على الساحة السياسية العربية.

وطالب الاعلان بضرورة تفعيل القطاع العربي الخاص وتنمية علاقات الاستثمار باتاحة اوسع الفرص امام القطاع الخاص للقيام بدوره الطبيعي في دعم التنمية القومية

البقية ص ١٠

نتائج الانتخابات الرئاسية تتفاعل في الجزائر

هدأت الاوضاع قليلاً بعيد الانتخابات الرئاسية الجزائرية التي جرت اواخر العام الماضي وتميزت بمشاركة جماهيرية واسعة، واعلن بنتيجتها فوز الامين زروال برئاسة الجمهورية. وفي الايام الاولى التي تلت الانتخابات توالت ردود الفعل الجزائرية، من السلطة والمعارضة، ومختلف شرائح المجتمع الجزائري. لكن الغالبية من ردود الفعل هذه، تحدثت – صراحة او ضمناً – عن الاقرار بنتائجها بصرف النظر عن مآخذ القوى المتعددة عليها.

وكان اللافت للانتباه ان هذا الاقرار قد شمل ايضاً "جبهة الانقاذ الاسلامية" الخصم اللدود، للحكم العسكري الجزائري، وللانتخابات الرئاسية، وقد عبر عن هذا الموقف رابح كبير، احد قياديي الجبهة الذي يتمتع باللجوء السياسي في المانيا، حيث اعلن عن استعداد الجبهة للتحاور مع الرئيس "المنتخب". ولم يغير من هذا الانطباع، اعلان مسؤول قيادي آخر في الجبهة ومقيم في الولايات المتحدة، عن رفضه للانتخابات ونتائجها، واتهامه لزميله "كبير" بالخيانة.

وعلى الصعيد الرسمي، لم تعلن اية دولة عن تحفظها او رفضها لنتائج الانتخابات بصورة رسمية، فيما اعلنت دول كثيرة عن ترحيبها بهذه النتائج. اما الرئيس الجزائري المنتخب "الامين زروال" فقد بدا واثقاً، بعد ان حاز على الشرعية الانتخابية، وعلى هذا دعا جميع "الاطراف" الى الحوار، وعرض عليهم المشاركة في الحكومة الجديدة التي يتوجب تشكيلها وفق احكام الدستور.

وهنا بدأ التمايز يظهر بين مختلف القوى السياسية الجزائرية، بعض هذه القوى – جبهة التحرير الوطني مثلاً – اختارت التمهل في اتخاذ القرار، وبعضها قبل ضمناً وراح يطرح شروطه – جبهة الانقاذ الاسلامية – وبعضهم وافق على المشاركة رسمياً، وهؤلاء هم القوى التي شاركت في الانتخابات وقدمت مرشحين للرئاسة – حماس مثلاً –. لكن الصوت الرافض الوحيد – للانتخابات والحوار والمشاركة – جاء من الفصائل الاسلامية المسلحة.

الرئيس "زروال" كلف موظفاً في الرئاسة – اويحيى – بتشكيل الحكومة، وهو "بربري" من منطقة القبائل، وقريب من حزب التجمع من اجل الديمقراطية، ورئيس الوزراء المكلف شكل الحكومة، وصادق عليها رئيس الجمهورية. والتشكيلة الحكومية الجديدة، احدثت تغييراً في معظم الحقائب الوزارية، لكنها احتفظت بالحقائب الاساسية – الدفاع، الخارجية، الداخلية، الاقتصاد – للجناح الذي امسك بزمام السلطة وساند الرئيس زروال قبل الانتخابات.

الرئيس الجزائري الامين زروال

الحكومة الجزائرية الجديدة، ضمت ممثلين عن حركة حماس، وحزب بوكراح – ولم تعلن احزاب "العقد الوطني" – جبهة التحرير – جبهة الانقاذ – عن رفضها ومقاومتها لهذه الحكومة، وان رفضت المشاركة فيها. اما الفصائل الاسلامية المسلحة فقد بادرت الى – تكفير – هذه الحكومة – واعلان الحرب عليها.

واخبار الاسابيع الاخيرة تشير الى استئناف – الفصائل الاسلامية المسلحة – لعملياتها العسكرية – التي تتمثل في ذبح واغتيال، النساء والصحفيين وتفجير السيارات المفخخة في الشوارع العامة.

ويبدو ان مبدأ التعامل مع نتائج الانتخابات قد فجر اكثر من ازمة في اكثر من طرف في القوى الجزائرية الفاعلة.

رئيس الوزراء الجزائري اويحيى

واكثر ردود الفعل حدة جاءت من الاطراف الاسلامية حيث اصدرت "الجماعات الاسلامية المسلحة" بياناً تناقلته وكالات الانباء العالمية يحكم "بتكفير" جبهة الانقاذ الاسلامية، ويعلن "الجهاد" عليها.

وقد ترجم هذا البيان بشكل عملي بسلسلة من المعارك، والاغتيالات الداخلية في صفوف "الجماعة" واعلانات بنقض "البيعة" لبعض الامراء وعقد "البيعة" لامراء جدد.

اما الاخبار العالمية التي تستقي مصادرها من مراكز مسؤولة في الجزائر، فانها تؤكد على "ان الجيش يحرز نجاحات في تصفية الجماعات المسلحة".

ومجمل الاخبار الجزائرية توحي ان هذا البلد العربي المهم – يعبر مرحلة انتقالية – لكنها تكاد تجزم انها مرحلة تلتقي على "رفض العنف" واشاعة الديموقراطية، ومعالجة الازمة الاقتصادية الطاحنة". وهي المطالب الثلاثة التي تلتقي عليها الغالبية الساحقة من الشعب الجزائري.

اعلان صنعاء

يطالب باستقلال وتعددية وسائل الاعلام العربية

عقدت في صنعاء في السابع من الشهر الجاري الندوة الاقليمية حول سبل تعزيز استقلال وتعددية وسائل الاعلام العربية التي تنظمها للمرة الاولى في اليمن دائرة الاعلام في الامم المتحدة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" بالتعاون مع الحكومة اليمنية. واستمرت الندوة خمسة ايام.

حضر الندوة اكثر من مائة صحفي وعدد من رؤساء المؤسسات الصحفية والاعلامية في البلدان العربية الى جانب مراقبين من الدول الاعضاء في الهيئة الدولية والمنظمات الحكومية والدولية والاقليمية ووكالات الامم المتحدة وبرامجها والمنظمات الاقليمية العاملة في حقل الاعلام.

وكشف النقاب خلال الندوة حول اوضاع الصحافة والصحفيين في البلاد العربية وتبين انه من بين ٧٠ صحفياً لقوا حتفهم عام ١٩٩٥ قتل ٢٣ صحفياً في العالم العربي و ٢٢ سنة ١٩٩٤ وشهدت الجزائر اكثر حالات اغتيال الصحفيين حيث قتل ٤٩ صحفياً منذ عام ١٩٩٢. وفي عام ١٩٩٥ زاد عدد الصحفيين الذين قتلوا في الجزائر عن عدد الذين قتلوا في باقي انحاء العالم.

وقدمت منظمة مراسلون بلا حدود التي مقرها باريس تقريراً حول اوضاع الصحافة والصحفيين في البلاد العربية، تعرضت فيه بشكل مفصل الى حالات اضطهاد الصحفيين والتضييق على الصحافة، كما قدم تقريراً مماثلاً الاتحاد الدولي للصحفيين الذي مقره بروكسل. وتعرضت هذه التقارير الى حالات الاعتقال والفصل من العمل وتعطيل الصحافة وحريتها في مختلف البلدان العربية. وفي ختام النقاشات التي استمرت خمسة ايام اصدر الصحفيون ما سمي باعلان صنعاء جاء فيه "شجب استمرار تعرض بعض الصحفيين والمحررين والناشرين والمشتغلين في الاعلام في العالم العربي للمضايقات والاعتداء الجسدي والتهديدات والتوقيف والاعتقال والتعذيب والاختطاف والنفي والقتل وضغوط اقتصادية وسياسية بما في ذلك الفصل والرقابة وفرض القيود على الانتقال وسحب جوازات السفر او رفض منح التأشيرات، بالاضافة الى القيود على حرية تداول المعلومات".

وطالب اعلان صنعاء الحكومات العربية التي تعتقل الصحفيين ان تطلق سراحهم على الفور وبلا قيد او شرط لان ذلك يشكل انتهاكاً خطيراً لحقوق الانسان كما طالب ان يسمح للصحفيين الذين اجبروا على مغادرة بلادهم بالعودة اليها واستئناف نشاطاتهم المهنية، كما ينبغي ان يسمح للذين فصلوا تعسفياً بالعودة الى وظائفهم.

وطالب الاعلان "انه ينبغي ان تقوم الدول العربية بتوفير الضمانات الدستورية لحرية التعبير وحرية الصحافة ودعم هذه الضمانات في حالة وجودها والغاء القوانين الاستثنائية والقوانين المقيدة التي لا تزال سارية المفعول في بعض البلدان العربية". وقال الاعلان ان "نزوع الحكومات الى وضع خطوط حمراء خارج نطاق القانون ينطوي على تقييد لهذه الحريات ويعتبر امراً غير مقبول".

واكدت منظمات تدافع عن حقوق الصحفيين ان عدد حالات الاعتداء التي تستهدف الصحافيين في البلدان العربية يفوق ما يتعرض له زملاؤهم في اي منطقة اخرى من العالم.

ومن المقرر ان يعرض "اعلان صنعاء" على الجمعية العمومية للامم المتحدة لاقراره واتخاذ كل السبل لجعله ملزماً للحكومات العربية.

وقد جاء في الاعلان مايلي: "نضع نصب اعيننا المادة (١٩) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تنص على ان لكل شخص الحق في حرية الراي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء السياسية دون اي تدخل، واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها باية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية".

ونذكر بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة (٥٩) والذي ينص على ان حرية المعلومات حق اساسي من حقوق الانسان. وبالقرار (١٠٤) الذي اعتمدته اليونسكو والذي يركز على تعزيز حرية تداول الافكار عن طريق الكلمة والصورة على الصعيدين الدولي والوطني. كما نذكر ايضاً بالقرارين (٣) و(٤) اللذين اعتمدهما مؤتمر اليونسكو في دورته السادسة والعشرين الذي "يسلم بان الصحافة الحرة والمتعددة والمستقلة عنصر اساسي في كل مجتمع ديمقراطي".

كما جاء في الاعلان "ينبغي ان تقوم الدول العربية بتوفير الضمانات الدستورية لحرية التعبير وحرية الصحافة... ينبغي ان تستهدف المساعدات الدولية التي تقدم في الدول العربية تطوير وسائل الاعلام المكتوبة والالكترونية المستقلة عن الحكومات... ولا ينبغي مساندة وسائل الاعلام العامة وتمويلها الا اذا كانت مستقلة في تحريرها... يطلب من اللجان الوطنية لليونسكو في البلاد العربية المساعدة في تنظيم اجتماعات وطنية واقليمية لدعم حرية الصحافة وانشاء مؤسسات اعلامية مستقلة".

[illegible]

ليس ضرورياً ان يزداد الغلاء [illegible] على الاسواق الاردنية [illegible]

[illegible]

و لقاء[illegible] المغربي، قالت الفتاة [illegible] ايضاً [illegible] في المنزل والمشرب والملبس [illegible] الطبيعي ان تجد غلاء في اسعار الخضار والفواكه واللحوم.. الا انني [illegible] وجبة تسوق يومياً حريصاً على زيارة اكثر من بائع واكثر من سوق، لاجد السعر المناسب فالاسعار في تفاوت وهذا شيء غير ايجابي وغير صحي. وعندما سألناه: هل شعر بموجة غلاء هذه الفترة لا سيما ونحن على ابواب شهر رمضان؟ قال نعم هناك ارتفاع في الاسعار، وهناك فجوات واضحة بين سعر وآخر، وتزداد هذه الارتفاعات في بداية الشهر الفضيل. وعندما سألناه هل باعتقادك ان المواصفات والمقاييس الصحية والبيئية للسوق مناسبة؟ قال: في وسط البلد هناك مكانان اثنان للتسوق، السوق عند جسر الحمام وهذا السوق – السوق المقصود الواقع بمحاذاة المسجد الحسيني، واعتقد ان هذا انظف نسبياً من السوق الواقع عند جسر الحمام ورغم ذلك فان السوق يفتقد الى الكثير من المواصفات البيئية والصحية المطلوبة فاكوام القاذورات تتراكم بكثافة عند السوق!! عدا عن عدم الاهتمام بالنواحي الصحية والبيئية من قبل الباعة، وعدم اكتراث المتسوق لهذا الامر!!

• متسوق آخر قال... ان الاسعار مرتفعة اصلاً سواء في رمضان او قبل رمضان ولذلك اصبح اي غلاء الاسعار شيء طبيعي في ظل الارتفاع المتزايد للاسعار، واعتقد ان البائع قبيل هذا الشهر وكالعادة سوف يقوم على رفع الاسعار.

• وبعد ذلك انتقلنا الى سوق الخضار الواقع عند جسر الحمام ورغم وجود الزيوت على الارض وكافة انواع القاذورات والاوساخ، الا ان اقبال المواطن على التسوق لا ينقطع بل ان الاقبال في تزايد، فمدخل هذا السوق تختلط فيه القاذورات بالخضار والفواكه والذباب بالتمر والملفوف واللحوم والاسماك. مما يترك اثراً سلبياً في نفس المار والمشتري على حد سواء. وفي هذا السوق وعند احد مداخله التقينا مع احد تجار اللحوم الذي قال.

• سوف نعمل على استيراد اللحوم بكثافة خلال الشهر الفضيل ولكن بالمقابل لا نريد ان نخسر، فالحكومة يجب ان تسهل هذه العملية وعندما قلنا له ماذا يقصد بالتسهيل قال: لا اقصد به البتة تمرير لحوم فاسدة ولكن هناك تعقيدات روتينية تقوم بها الحكومة، [illegible] ترجوها ان تخفف من هذه القيود. واضاف اما اذا بقيت اجراءات استيراد اللحوم والاسماك على ما هي عليه الآن من الصعوبة والتعقيد فانني اعتقد ان نقصاً كبيراً في المادتين سوف يظهر خلال رمضان. وعندما سألناه عن تفاوت الاسعار وانكشاف اللحوم للقاذورات والذباب، اجاب، انا معك ان هناك تعميم من قبل الامانة –وهذا التعميم ينطبق على البلديات الاخرى– على وجوب عدم كشف اللحوم ووضعها في الثلاجة، الا ان بعض التجار يخالفون ذلك وها انت ترى بام عينيك لا يوجد احد ملتزم بهذه التعليمات. واضاف.. وحول مراعاة التجار للشروط البيئية والصحية وخصوصاً وانهم يتعاملون مع مواد غذائية وقابلة للتلوث قال: نحاول جهدنا ان نبعد اللحوم والاسماك عن مكامن التلوث ولذلك فنحن حريصون على ذلك كثيراً، وحول سؤالنا حول وجود قاذورات كثيرة في السوق قال: هذا هو الموجود ولا اعرف ماذا نعمل الان واعتقد ان المشكلة ليست مشكلتي بل مشكلة امانة عمان.

[illegible]

• التسعيرة.. الارتفاع من المستهلك ولا مسؤول لنا في ذلك

• اسواق وسط البلد تفتقد الى الشروط البيئية والصحية المناسبة

[illegible] اعرف من تصدق فعندما تقول للتاجر ان الاسعار غالية يقول انه يخسر ايضاً، وعندما تحاول ان تلتمس اماكن ارخص لا تجد.. وعندما سألناها عن الشروط البيئية والصحية غير المتوفرة في السوق قالت، انا معك ان السوق يفتقد الى الشروط البيئية المطلوبة في اغلب اسواق عمان، فها انت ترى القاذورات بام عينيك، والذباب والزبالة تتكدس على باب السوق، انني اعتقد ان المسؤولية تقع على عاتق امانة عمان، لقد اصبحنا نشاهد من شراء الكثير من الاصناف الاخرى، ورأينا وجود الزيوت والمياه في ارضية السوق والكثير الكثير من [illegible] التي قد تؤخذ على هذه الاسواق وبالتحديد السوق الواقع عند جسر الحمام.

فصل تعسفي في البنك العقاري العربي

اقدمت ادارة البنك العقاري العربي في مطلع هذا الشهر على فصل ثلاثة من كبار موظفي البنك هم شوقي غنام، سلامة الجريري، وبرجس معايعة، كما طلبت من اخرين تقديم استقالاتهم ويتبع ذلك قيام ادارة بنك القاهرة عمان بفصل اكرم النمري عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المصارف والتأمين والمحاسبين، كما سبق هذه الاجراءات فصل موظفين في البنك الاسلامي ومؤسسات مصرفية اخرى، ومن الملاحظ ان عمليات الفصل هذه جاءت على خلفية نزاعات عمالية جرى الفصل فيها من قبل المحاكم الصناعية.

وقد قامت نقابة المصارف بتوجيه مذكرات الى سيادة رئيس الوزراء ووزير العمل والجهات الاخرى المعنية بما فيها مجلس الاعيان والنواب مطالبين اياهم بالتدخل لوقف هذه الاجراءات التعسفية واعادة المفصولين الى مواقعهم في العمل. وقد نبهت الهيئة الادارية للنقابة من مخاطر استمرارية هذا النهج التعسفي الذي سيطول آخرين في هذا القطاع، وهو من القطاعات الاقتصادية المزدهرة ولا يعاني من اية مشاكل او صعوبات تستدعي الفصل.

ويشكو العاملون في هذا القطاع من الممارسات والضغوط التي تمارسها الادارات والتهديد بالفصل من العمل لكل من يحاول التصدي لمثل هذه التصرفات.

وقد وجهت اللجنة الادارية للنقابة العامة في المصارف والتأمين والمحاسبة بياناً في العاشر من الشهر الحالي الى العاملين في البنك العقاري العربي تعهدت فيه بمتابعة قضايا المفصولين بكافة الوسائل القانونية والنقابية.

ودعا البيان العاملين في البنك الى الالتفاف والتضامن في العمل من اجل اعادة المفصولين الى اعمالهم، ووقف اية اجراءات تعسفية بحق غيرهم.

عالوجع

ملاحظات زائر الى سجن الجويدة

● جواد [illegible]

في صبيحة احد الايام السابقة من العام المنصرم والذي كانت نهايته ثقيلة الظل اقدمت قوات الامن على اعتقال الصديق عماد غانم مدير مكتب الهولندي ابو شبولات وقد وجهت للصديق غانم آنذاك ثلاث تهم منها اطالة اللسان، ووضع الموضوع برمته بين يدي القضاء الاردني الذي نؤكد على نزاهته ونحترم رأيه وقوله في هذا الصدد.. وكون عماد احد الاصدقاء، فقد ارتأيت ان اذهب اليه في مركز توقيف الجويدة وذلك من قبيل الزيارة والاطمئنان على صحته وعافيته والذهاب الى الجويدة يدخلك الى عالم آخر، عالم من الناس الداخلين لزيارة قريب ما او صديق او اخ والخارجين بدموع تملأ المدلتين، ووجه اصفر كالليمون.. ولكوني ذهبت الى زيارة صديقي يوم الجمعة، فقد كان من الطبيعي ان اجد اعداداً كبيرة من الناس تنتظر زيارة اقاربها.. فاخذت دوري بين الصفوف، ولقد راعني الكثير من المسالك والممارسات من قبل بعض افراد الامن التي قد تتنافى مع ابسط قواعد حقوق الانسان، فالغضب باد على وجوههم، والشتائم لا تفارق السنة البعض منهم، هذا عدى عن معاملة الزائر معاملة قاسية منذ دخوله ارض المركز وحتى خروجه منه، فلقد شاهدت بام عيني اكثر من مواطن طلب منه خلع حذائه وتفتيش ملابسه الداخلية بشكل بغيض وغير منطقي ومستفز عدى عن عدم ادخال اية اوراق خاصة او غير خاصة، وكم حزّ في نفسي ان يقوم احد افراد الامن بتمزيق شيك كان يحمله احد الزوار.. وسألت نفسي آنذاك لماذا لا يحتفظون بهذه الاوراق في مكان امين، ويقوم الزائر باستردادها فيما بعد دون اللجوء الى تمزيقها بطريقة عصبية، وكم كانت عندما شاهدت فتاة راعها ضرب افراد الامن بالعصا الغليظة على الشبك ايذاناً بانتهاء موعد الزيارة رغم وجود مكبرات صوت بالامكان الاعلان من خلالها عن انتهاء الموعد، وليس هذا فحسب، فان وجود احد الاشخاص الذي وقف يستمع الى كل كلمة قلتها لصديقي عماد رغم وجود شخص آخر معه ايضاً، قد استفز مشاعري، لماذا سأقول له وانا بعيد منه قرابة النصف متر؟ وهل اصبح عماد يخيف الى هذه الدرجة وهو الودود الطيب؟!! ان القادم لزيارة صديق او اخ يشعر بالكثير من الانتهاك لحقوق الانسان، ويشعر ايضاً ان كل الممارسات والافعال تقول لك لا تعد الى هنا مرة اخرى – زائراً طبعاً.. وفي النهاية فانني على يقين من نزاهة القضاء الاردني، وبراءة الصديق عماد.

صدر تقرير التنمية البشرية لهيئة الامم المتحدة لعام ١٩٩٥ وتضمن فصلاً واسعاً عن ظروف المرأة في العالم وعن قضية المساواة بين الجنسين نقتطف منه ما يلي :

تقييم عمل المرأة : ان قدراً كبيراً من عمل المرأة يذهب هباءً اذ لا يعترف به ولا تعطى له اية قيمة. وهذا بالطبع يؤثر على وضع المرأة في المجتمع والفرص التي يمكن ان تتاح لها في الحياة العامة.

ان عمل المرأة يقلل من قيمته كثيراً من الناحية الاقتصادية، والسبب في ذلك يعود الى مفهوم "القيمة" ذاته، ذلك لأن "القيمة" من الناحية الاقتصادية تعني القيمة السوقية. ولكن هناك الكثير من الامور والخدمات – كالاعمال المنزلية والعمل داخل المجتمع المحلي – لا يمكن تسويقها ولذلك تظل "بدون قيمة". ان قيمة الاعمال المنزلية والعناية بافراد الاسرة والعمل في المجتمع المحلي تتجاوز القيمة السوقية، لان هذه النشاطات لها قيمة انسانية ولا نستطيع ان نحدد لها سعراً في السوق.

لكن بما ان التقييم الاقتصادي المتبع يعتمد على تحديد الاسعار، لذا تبقى نسبة كبيرة من الاعمال التي تقوم بها المرأة "غير مرئية".

وهكذا فان مساهمة المرأة في هذه الاعمال لا تحظى بالتقدير الذي تستحقه، اذ لا توجد مكافأة مناسبة أو اعتراف لائق بعبء الاعمال التي تتحمل مسؤوليتها. واستناداً للاحصائيات التي اجريت على الصعيد العالمي، ان الاعمال "غير المرئية" والتي ليس لها قيمة مالية – تعادل ١٦ تريليون دولار، وتبلغ مساهمة المرأة فيها ١١ تريليون دولار. وتظهر البيانات الاحصائية ما يلي :

* تعمل المرأة ساعات اطول من الرجل في جميع البلدان تقريباً.

* في البلدان النامية، تتحمل المرأة ٥٣ ٪ من اعباء العمل. وفي البلدان الصناعية تتحمل المرأة ٥١ ٪ من اعباء العمل.

* في البلدان الصناعية، يقضي الرجل ثلثي وقت عمله في نشاطات يتقاضى لقاءها اجوراً، اما الثلث الآخر من وقته فيصرفه في نشاطات غير مأجورة. في حين ان الصورة معكوسة بالنسبة للمرأة.

اما في البلدان النامية، فان الرجل يقضي اكثر من ثلاثة ارباع وقته في نشاطات يتلقى عليها اجراً. وبناءً على ذلك، يحصل الرجل على نصيب الاسد من حيث الدخل والتقدير والاعتراف بمجهوده الاقتصادي، في حين ان معظم عمل المرأة ومساهمتها لا تتقاضى عليه اجراً، يعترف به، ولا يقدر حق قدره. وبسبب هذا القصور في تقييم عمل المرأة، اصبحت تعتبر في كثير من المعاملات الاقتصادية – كالتملك والحصول على قروض مالية من المصارف – وكأنها مجرد نكرة، لا وجود لها.

ان الامر يستدعي اعادة تقييم لعمل المرأة لازالة هذا الغبن اللاحق بها. ان ثمار العمل الذي يقوم به افراد المجتمع، بنسائه ورجاله – سواء أكان داخل البيت أم خارجه – يجب ان توزع بشكل متكافىء على المشاركين فيه.

ان اعادة الهيكلة للوظائف والمسؤوليات تصبح امراً لا مفر منه لتحرير المرأة والرجل من ادوار اجتماعية مصطنعة تحد من امكانات الجنسين وتقيد قدراتهما.

نحو المساواة : ان المساواة عبارة عن التزام سياسي شامل، وليست هدفاً تقنوقراطياً، وتحقيقها يتطلب طريقة من التفكير جديدة كلياً، تصاحبها عملية

البقية ص ١٠

● **عفاف حنا**

هو انسان عادي، متوسط الثقافة، ينتمي لتلك الفئة التي تطحن الحياة افرادها بدواليبها القاسية اثناء سعيهم الدؤوب ليجدوا لهم مكاناً تحت الشمس يلتقطون فيه ارزاقهم.

كلما دلف الى مكتبنا، وهو يزورنا عادة مرة كل شهر، لغرض صيانة بعض الالات ، داهمنا بدفقات من المشاعر الانسانية الدافئة التي لندرتها بتنا نشك انها ما زالت موجودة في مجتمعنا!. حيث ان التكنولوجيا حين دخلت حياتنا من اوسع ابوابها، غمرتنا بجمودها، فتبلدت معها مشاعرنا وزحف اليها التصحر!. فلا يدهشك اذن ان يقوم شخص تربطك به علاقة عابرة ولا يعكر غيابه الطويل عنك صفو حياتك، باظهار الود لك خالصاً لوجه الله تعالى، كان يبتسم لك كلما صادفك ويدعو لك بالصحة الجيدة والعمر المديد والحياة السعيدة.. الى آخر ما في المنجد وقاموس المحيط من كلمات لطيفة ودعوات صالحات؟!

والحديث مع صاحبنا هذا ممتع للغاية، بالرغم من انه لا يدوم سوى بضع دقائق يكون خلالها منهمكاً في مهمته، قبل ان يغادرنا ليقوم بذات المهمة في مكان آخر.

ففي الوقت الذي تظن فيه ان هذا الشخص – ومن هم على شاكلته – غارق حتى اذنيه في الامور المعاشية والهموم اليومية الصغيرة، بحيث لا يلتفت لما يجري حوله من احداث في وطنه الصغير او في العالم الكبير، تكتشف احياناً انه يعرف اكثر مما تظن انت انه يعرف، فيفاجؤك احياناً بسؤال او رأي او تعليق او تحليل.. ان لم ينم عن وعيه، فهو يدل على الاقل انه يهتم ويتابع. فالاغلبية الصامتة ليست بالضرورة كلها جاهلة او لا مبالية، وحين ينطق احد افرادها فقد لا يكون كلامه كفراً!

. ولأن في جعبة صاحبنا دائماً ما يود قوله او الاستفسار عنه، كان في آخر زيارة له ناقماً جداً على وزارة التموين لأنها في رأيه طبقت طريقة عشوائية في تصنيف الناس، فحرمت الكثيرين ممن يستحقون واعطت كوبونات لآخرين لا يستحقونها على الاطلاق، وقال: هذه (فتيشة) تريد الحكومة من خلالها ان ترى رد فعل الناس لأنه في عام ١٩٩٧ لن يكون هناك كوبونات ولا ما يحزنون.

ثم اخذ يتحدث عن الغلاء فقال: في الماضي كان الموظف يستطيع ان يدخر القليل من راتبه ليشتري سيارة، ولو مستعملة، يسلك بها اموره. ولكن الآن بات دخل الموظف لا يكفي لتغطية متطلبات الحياة. ولا مجال هناك للتوفير ابداً. كما ان ثمن السيارة ليس في متناول الجميع، مع انها لم تعد من الكماليات، ومن المفروض ان لا يكون اقتناؤها حكراً على الطبقة المترفة.

صمت قليلاً واضاف: في الماضي كنا ايضاً اذا تلفت احدى الادوات الكهربائية كالثلاجة مثلاً، نستغني عن خدماتها ونستبدلها بأخرى جديدة. لكننا اصبحنا الآن نصلح الثلاجة والتلفزيون وغيرهما عدة مرات حتى تخدمنا عدة سنوات اخرى. وقال ايضاً: اصبح الغلاء لا يطاق ! هناك سلع كثيرة ارتفعت اسعارها مؤخراً بدون سابق انذار. ويقال انه في مطلع عام ١٩٩٦ سيرتفع ثمن الخبز! ولا ادري هل هذه كلها ثمرات السلام؟! هل هذا هو الخير الموعود؟! ام لعل هذا ما يريده لنا ابونا كلينتون وابن عمنا بيريز؟!!!

ضحك، ورشف آخر رشفة من فنجان القهوة الذي طلبناه له، وقال: لو اننا نستطيع ان نقاطع القهوة فعلاً كما تريد جمعية حماية المستهلك، سنثبت حينئذ اننا اصبحنا شعباً حضارياً.

ثم غادر المكتب، دون ان يعطينا الفرصة للتعليق على كلامه او الاجابة على الاستفسارات الكثيرة التي طرحها خلال دقائق قليلة. وفي الواقع كان يتحدث معظم الوقت وكنا نصغي معظم الوقت ايضاً.

وبعد، ان الانسان المثقف يتعامل مع الآخرين بحذر في اغلب الاحيان، ولا يفتح قلبه ببساطة خاصة للغرباء، وهو يقضي ساعات طويلة في القراءة والدرس والتحليل قبل ان يفتح فمه ليبدي رأياً ما او يلقي محاضرة، لكنك تفاجأ بأن الانسان العادي البسيط يقول احياناً كلاماً مفيداً في دقائق معدودة وكلمات محدودة ، مستنبطة من واقع الحياة، بينما يتركك مشدوهاً محاولاً ان تفهم مغزى كلامه، مستنجداً بالنظريات والكتب، دون ان تجرؤ على الاعتراف بانك في الواقع تتعلم منه شخصياً وتستفيد!!!

في اول انتخابات بعد الزوال الجزئي للاحتلال الاسرائيلي عن أراضي الضفة الغربية وغزة، بادرت العديد من المناضلات الفلسطينيات الى ترشيح انفسهن بالرغم من الصعوبات التي تكتنف الانتخابات التي تجري في ظل ظروف معقدة ودون تخصيص مقاعد للنساء. ان قبول النساء خوض هذه المعركة يعكس روح التحدي عند المرأة الفلسطينية التي تقدمت الصفوف في سنوات النضال القاسية لمواجهة سلطات الاحتلال وانخرطت جنباً الى جنب مع الرجل في النضال العام ودفعت فلذات كبدها لحمل الحجارة واعلان الانتفاضة التي مهدت الطريق للعملية السلمية الجارية.

تخوض السيدة سميحة خليل اصعب معركة لانها اختارت منافسة ياسر عرفات على الرئاسة. ولعل ماضيها في رئاسة جمعية انعاش الاسرة ونجاحها الكبير في ادارة العمل الاجتماعي وتمتعها بحس سياسي عالٍ وشجاعتها في مواجهة سلطات الاحتلال قد اهلها لخوض هذه المعركة مهما كانت الصعوبات التي تواجهها والفرص الضعيفة امامها.



حنان عشراوي

كما تخوض السيدة حنان عشراوي معركة الترشيح في مدينة القدس حيث تقول "لا احلام ولا وعود ولا حلول سحرية" وتدعو مستمعيها الى تشكيل لجان وتنظيم انفسهم لخوض معركة القدس المقبلة لان هذا المجلس بالذات سيقرر مستقبل القدس. هذا بالاضافة الى ان الشعب الفلسطيني بحاجة الى "آلية لتعديل الخلل الذي نعيشه ولتقوية الشعب ونظام المساءلة ليحاسب السلطة نيابة عن الشعب". والدكتورة حنان عشراوي كسبت الرأي العام العالمي الى جانب الشعب الفلسطيني حين كانت الناطق الاعلامي باسم الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد للسلام.

وعبرت زهيرة كمال عن خشيتها من فشل المرأة في الوصول الى البرلمان في الانتخابات القادمة بسبب الاجواء السائدة حاليا وبسبب حرمان النساء من الفرص المتكافئة مع الرجال.

وتخوض الرفيقة سحاب شاهين معركة الانتخابات عن مدينة نابلس ونأمل ان تستطيع الوصول الى المجلس لحمل هموم النساء والمواطنين عامة وتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني.

احتياجات الرضيع من الغذاء (٢)

تتأثر التغذية بالتغيرات الاجتماعية والنفسية والعقلية، لذا فالوجبات الغذائية المتوازنة والمتنوعة وذات القيمة الغذائية المرتفعة تمد الطفل بما يحتاجه من عناصر غذائية وطاقة حرارية تمكنه من تحقيق معدل نمو طبيعي والنشاط المرغوب.

اما الاحتياجات الغذائية للطفل فهي كالتالي:

الطاقة: تختلف احتياجات الطاقة لدى المواليد، فهناك اطفال هادئين واطفال يبكون كثيرا ويقومون بحركات كثيرة بحيث انهم انشط من غيرهم لذا يصرفون طاقة اكثر.

ان الاطفال من عمر يوم الى خمسة اشهر وذو وزن ٦ كغم وطول ٦٠ سم يحتاجون يوميا الى ٦٩٠ سعرة حرارية. ومن عمر خمسة اشهر الى سنة ووزن بمعدل ٩ كغم وطول ٧١ سم فانهم بحاجة الى الف سعرة حرارية في اليوم.

تشكل المواد الدهنية اهم مصدر للطاقة الحرارية. وموجودة في الزيوت المختلفة والزبدة والحليب والبيض وكذلك الحبوب مثل القمح والارز والسميد والسكريات.

البروتين: يقوم البروتين في الجسم بالوظائف الجسمية المعقدة وهو اساسي في النمو الطبيعي لدى الاطفال. وهو موجود في اللحوم والدجاج والاسماك والحليب والاجبان والبيض. وكذلك في البقول الجافة مثل الفاصوليا والعدس والفول والحمص.

الكربوهيدرات او النشويات: توفر هذه ما بين ٤٠٪ الى ٥٠٪ من الطاقة التي يستهلكها الرضيع. وهي موجودة في الحبوب مثل القمح، والارز، والذرة، والبرغل والسميد ويمكن استعمالها في الشهر الرابع من عمر الطفل، ويفضل البدء باستعمال الارز المطحون.

الدهون: توفر من ٤٠–٥٠٪ من الطاقة التي يحتاجها الرضيع وحليب الام مصدره الرئيسي في هذا العمر.

الماء: من اكثر الاساسيات التي يحتاجها الجسم الماء وتستعمل كمذيب لكثير من المعادن وناقل لكثير من العناصر الغذائية وتنظيم درجة حرارة الجسم. ان نسبة الماء الى نسبة وزن الجسم تكون بحدود ٧٥٪ عند الولادة وتقل الى ٦٠٪ عند السنة الاولى من العمر.

المعادن: تشكل المعادن ٣–٤٪ من وزن الجسم وتلعب دورا هاما في تنظيم سوائل الجسم. واهمها: الكالسيوم، الفسفور، اليود، الحديد، المغنيسيوم والزنك. وهي موجودة عادة في الفواكه والخضروات. تقدم الفواكه اما مسلوقة او مبشورة او على شكل عصير او مهروسة جيداً ويمكن استعمالها في الشهر الخامس او السادس.

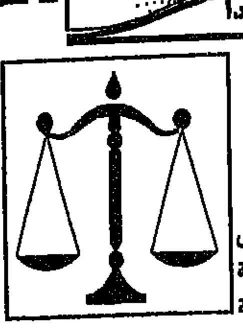
الفيتامينات: وهي ضرورية للوقاية من الامراض وصيانة الجسم وموجودة في الفواكه والخضروات.

ان اي نقص في هذه الاحتياجات الغذائية للطفل في عامه الاول يؤثر على نموه العقلي والجسدي.

لا تهدأي ولا تقر لك عين حتى توفري لطفلك هذه المواد لذا فان البطالة والغلاء تؤثر بشكل مباشر على الطفل وعلى ان ينمو ليكون مواطناً صحيح الجسم والعقل..

من هنا نبدأ

استقلال وتعددية وسائل الاعلام العربية



ما زالت الدول العربية ترفض بعناد تنفيذ توصيات منظمات هيئة الامم المتحدة في مؤتمراتها المختلفة فيما يتعلق باستقلال وتعددية وسائل الاعلام.

ومنذ ان بدات اجراءات توسيع هامش الديمقراطية والتعددية في بعض الدول العربية نتيجة الضغوط الجماهيرية في الداخل وضغوط منظمات حقوق الانسان التي كشفت عمق الانتهاكات المتوالية لحقوق الانسان ومن ضمنها الحق في حرية الراي والتعبير، فان الحكومات تقاوم بشدة الالتزام بحرية وسائل الاعلام المختلفة واستقلاليتها والسماح بالتعددية الفكرية من خلالها. هناك قبول بصحافة لاحزاب المعارضة ولكن دون دعم ودون اعتراف بحقوق صحافييها ودون حمايتهم وبالمقابل هناك رفض مطلق للسماح بتعددية وسائل الاعلام والاتصال الاخرى. البلد العربي الوحيد الذي قاده تطوره التاريخي الى السماح بهذه التعددية هو لبنان ولكن الحكومة اللبنانية تشن هجوماً متوالياً لاغلاق محطات الاذاعة والتلفزيون اما بالترهيب او الترغيب.

وقد شهد الاردن عام ١٩٩٥ تراجعاً كبيراً فيما يتعلق بحرية الصحافة والهامش الذي سمح به منذ بدء الانفراج السياسي عام ١٩٨٩. وكان اسوأ عام بالنسبة للصحافة غير الرسمية وبالنسبة للصحفيين كذلك. واذا ما تناولنا قضية استقلال وسائل الاعلام الرسمية فان ذلك من المحرمات في الاردن والادهى من ذلك ان وسائل الاعلام المسموعة والمرئية وحتى الصحافة تستخدم من قبل السلطة فقط وتشن من خلالها الحملات ضد الاحزاب والحزبية وتشويه حرية الفرد في التعبير وكل ذلك بهدف نشر اجواء تبعد الجماهير الواسعة والاجيال الشابة عن الانخراط بالاحزاب خوفاً من اجراءات قمعية كالتي تشهدها الساحة ضد الصحفيين.

ويناضل الصحفيون العرب ضد جميع الانتهاكات لحرية الراي والتعبير ويقدمون التضحيات في سبيل ذلك. ويكفينا الاشارة الى اوضاع الصحفيين في الجزائر لنرى كيف يتم حصدهم على ايدي ارهاب الجماعات الاسلامية دون حماية جدية من الحكومة الجزائرية.

بتاريخ ١١ كانون ثاني ١٩٩٦، اجتمع ١٠٠ صحفي عربي في صنعاء واصدروا "اعلان صنعاء" حول تعزيز استقلال وتعددية وسائل الاعلام معتمدين على نصوص الوثائق الدولية وواجب المجتمع الدولي في معاونتهم على تحقيق ذلك.

الصحافة الحزبية مدعوة لدعم نصوص اعلان صنعاء ودعم الصحفيين الذين تبنوا هذا الاعلام واخذوا على عاتقهم وضعه موضع التطبيق لان ذلك يشكل المخرج لجميع القوى السياسية والاجتماعية التي ترغب بتكريس حرية حقيقية في تداول المعلومات ووضع الاعلام في خدمة الناس.

اعتقالات طلابية في جامعة صنعاء

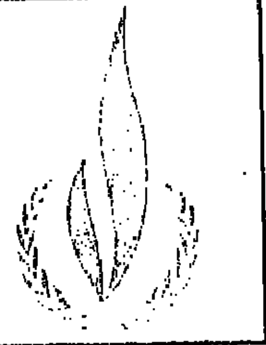
اعتقل الامن السياسي عدداً من طلاب جامعة صنعاء في مطلع هذا الشهر، اثر احتجاجهم على ما تعرض له الدكتور ابو بكر السقاف الاستاذ في الجامعة ، والذي كان قد اختطفه مجهولون وتعرض على ايديهم للضرب والايذاء الجسدي.

وقررت لجنة منبثقة عن اجتماع تضامني عقده ممثلو المنظمات والاحزاب اليمنية تكليف مركز المساعدة القانونية رفع دعوى قضائية ضد الحكومة، ذكر ان موضوعها عجز الحكومة من اداء واجباتها الدستورية في حماية امن المواطن وحريته وصون عرضه وكرامته.

ومن الجدير بالذكر ان الاوساط الطلابية تتهم الاجهزة الامنية بالاعتداء على الدكتور السقاف ، وهي ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها لمثل هذا الحادث. وتحت الضغط الشعبي تم اطلاق سراح الطلاب المعتقلين.

نظم اتحاد المحامين العرب بالتنسيق مع اللجنة الافريقية لحقوق الانسان ومنظمة الوحدة الافريقية ندوة حول "الحق في محاكمة عادلة" في الفترة ما بين ٦ – ٨ كانون اول الماضي. طرحت سبع اوراق عمل شملت محاورها طبيعة ونطاق هذا الحق والقيود التي ترد عليه وآليات حماية الحق ووجوب الاعتراف بصلاحية المحاكم في رصد قانونية اعلان حالة الطوارىء وتعزيز رقابة القضاء الدستوري والاداري كوسيلة لدعم الحق في محاكمة عادلة.

ومن بين التوصيات صدرت دعوة لتشجيع الجمعيات غير الحكومية على تقديم تقارير وشكاوى حول القوانين والاجراءات والممارسات واحالتها للهيئات الدولية والتأكد من ان المعلومات المتعلقة بالضمانات الخاصة بالمحاكمة العادلة قد دخلت ضمن برامجها وانشطتها.



نظمت المنظمة العربية لحقوق الانسان بالتعاون مع المعهد العربي لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب لقاء يومي ١١ و ١٢ كانون اول ١٩٩٥ لبحث تأسيس شبكة المعلومات والتوثيق في مجال حقوق الانسان، وقد اثيرت اربعة محاور رئيسية اثناء اللقاء شملت :

١ – موقع التوثيق والمعلومات في بنية منظمات حقوق الانسان في الوطن العربي ومجالاته.

٢ – تجارب المنظمات الدولية والاقليمية في مجال انشاء شبكات المعلومات الخاصة بحقوق الانسان.

٣ – التقنيات الحديثة في مجال تبادل المعلومات.

٤ – طرح مشروع الشبكة العربية.

وقد جرى التأكيد على الهوية القومية للشبكة واعتبارها أداة لاثراء عمل المنظمات القائمة وليست بديلاً عنها والتكافؤ بين مكوناتها. وعرض ممثلو المنظمات المشاركة في اللقاء خبراتهم في مجال التوثيق والمعلومات واحتياجاتهم التقنية لتطوير سبل انسياب وتبادل المعلومات. وقدم ممثل شبكة "بركة" الفلسطينية خبرة شبكته العربية التي تنسق بين المنظمات الفلسطينية في مجال حقوق الانسان في الشأن نفسه. واتفق المشاركون على تأسيس "تعاونية خدمات" تقوم على اساس التبادل المتكافىء من جانب كافة الاطراف.

الاردن

جاء في مقدمة التقرير عن الاردن ما يلي:–

القي القبض اثناء العام على نحو ٤٥٠ من المعتقلين لدواعي الامن، ومن بينهم من يحتمل ان يكونوا من سجناء الرأي، واحتجز عدد كبير منهم مدداً طويلة بمعزل عن العالم الخارجي، واطلق سراح معظمهم دون تهمة، ولكن ٤٠ منهم على الاقل قدموا للمحاكمة امام محكمة امن الدولة التي لا تفي اجراءاتها بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة، وترددت مزاعم عن وقوع التعذيب على ايدي رجال "دائرة المخابرات العامة" وأعدم ١٤ شخصاً.

العراق

وجاء في مقدمة التقرير عن العراق ما يلي :

اعتقل الالاف من المشتبه في معارضتهم للحكومة واقاربهم اثناء العام، واستمر اعتقال عشرات الالاف ممن القي القبض عليهم في السنوات الماضية؛ وكان من بينهم عدد من سجناء الرأي واستمر انتشار التعذيب وصدرت قوانين تنص على عقوبات جددة تتضمن بتر اطراف المذنبين الجنائيين، وظل مصير كثير من المعتقلين الذين قُبض عليهم اثناء العام مجهولاً، وظل الغموض يكتنف حالات آلاف المعتقلين الذين "اختفوا" في السنوات السابقة واتسع نطاق عقوبة الاعدام بدرجة كبيرة، ونُفذ عدد مجهول من احكام الاعدام، كما وقع عدد مجهول ايضا من حالات الاعدام خارج نطاق القضاء، وارتكبت انتهاكات لحقوق الانسان على نطاق واسع في بعض مناطق كردستان العراق الخاضعة لسيطرة الاكراد، بما في ذلك القاء القبض على الاشخاص بصورة تعسفية، والتعذيب، والقتل العمد والتعسفي.

حقوق الانسان بين بريطانيا والسعودية



قررت الحكومة البريطانية ابعاد المعارض السعودي د. محمد المسعري الى جزيرة "دومينيكا" النائية في البحر الكاريبي وذلك تحت ذريعة اساءة استغلال الضيافة البريطانية ومحاولة الاضرار بصورة حليف وطيد بعد استقراره امراً حيوياً لمنطقة الشرق الاوسط وذلك بسبب حملته المعارضة للنظام السعودي.

لكن الحكومة البريطانية التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان، تعرضت لانتقادات عنيفة لرضوخها لضغوط من شركات الاسلحة ووضع مصالح بريطانيا التجارية فوق ايمانها بحرية التعبير عن الرأي بعد قرارها بابعاد المعارض السعودي من لندن. وكانت اكبر شركات الاسلحة في بريطانيا "فيكرز" التي تتنافس على الفوز بعقد صفقة دبابات مع الحكومة السعودية قد اتهمت بالتعاون مع وزراء بريطانيين وجهاز المخابرات البريطاني والسفير البريطاني في السعودية، وهو مدير غير تنفيذي في "فيكرز"، من اجل اسكات المسعري. كما افادت التقارير ان شركة "ايروسبيس" تسعى لمنع المسعري من ارسال تقاريره الى السعودية عبر شبكة انترنت العالمية للكمبيوتر.

ويسجل للصحافة وأجهزة الاعلام البريطانية يقظتها تجاه هذه المسألة التي تتعارض مع القيم والاعراف المرتبطة بحقوق الانسان، فقد اجمعت الصحف في تعليقاتها على رفض الخضوع لابتزاز تجار السلاح مهما علا شأنهم ومهما بلغ نفوذهم.

قامت السلطات السودانية باغلاق جامعة ام درمان في ٩٥/١٢/١ اثر مظاهرات طلابية وشعبية عارمة احتجاجاً على السياسة السودانية تجاه لقمة خبز المواطنين وتجاه الحريات العامة.

السلطات السودانية تقمع الطلاب بشكل شرس وتعتقل دون اسباب موجبة واذا لم تجد الطالب فانها تعتقل والده او احد ذويه، وعلى سبيل المثال نورد قضية الطالب شهاب علي يوسف، طالب في جامعة ام درمان الاهلية سنة رابعة دراسات بيئية فقد اعتقل والد الطالب عقب الاحداث الاخيرة وتم اتهام ابنه بتمزيق المصحف الشريف وطلب اليه ان يوقع بخط يده على النقاط التالية:

– استقالة ابنه من الجامعة وعدم الدراسة في اي جامعة سودانية.

– تحديد مكان اقامته.

– عدم السماح له بالسفر للخارج.

وقد هددوا بفصل والد الطالب شهاب علي يوسف من العمل اذا لم يوقع على هذا التعهد واذا اخل ابنه في احد شروط التعهد.

وقد قامت السلطات بمنع دخول الطالبات الى الجامعة اذا لم يرتدين الحجاب وحاولوا اجبار المدرسات في الجامعة على لبس الحجاب كذلك الا ان البروفسورة الدكتورة سعاد سليمان في كلية الطب رفضت ذلك وما زالت تقاوم هذه الاجراءات التعسفية وتذهب يومياً الى الجامعة بلباس عادي.

الفارابي يعود من المنفى

(٢)

خالد سلام

ذكريات الفارابي في المدينة الفاضلة:

كنت صوتا ترتفع دوماً وتعد الناس بالخلاص، اي ابا نصر كان الدراويش والصعاليك والفقراء ينتظرون الخلاص، وها انت تعود الان مجرد مشاهد متفرج ليس اكثر، اصبحت مثقلاً بالهموم، كم كنت تنشد النوم في سجنك، في منفاك فلا يجيء، والان تعود الى مدينة الاسمنت، الى الغابة الاسمنتية حتى اهلها تحولوا الى كتل من الاسمنت.

كم كان يحلو لك التأمل في فناء منزلك وقت الاصيل في نهاية النهار في فصل الربيع، تؤلف كتاباً في الموسيقى وتعزف على العود، حينئذ كان يعود اليك نبض الحياة ليؤذن لك بحياة جديدة تتصاعد منها مطامح الانسان الى العلى.

جاءك رسول الخليفة قال: الخليفة يطلب مقابلتك. دخلت قصر الخليفة تحت حراسة مشددة.

قال الخليفة: عليك ان تكف عن تحريض الناس، منذ ان دخلت هذه المدينة واعمال السلب والنهب تزداد في البلاد والكل يحمل كتاب يسمونه تحصيل السعادة واظنه اراء اهل المدينة الفاضلة بعد ان غيروا اسمه خوفاً من المصادرة.

تريد المدينة الفاضلة، واي مكان يا ابا نصر في العالم ليس فيه نقص.

- اريد العدل في نظام الكون وهذا لا يتحقق الا في ظل حكم الرئيس الفيلسوف.

احتد الخليفة وثار غضبه وصرخ: هذا كلام لا ينطق به مسلم ومن اجله يحرق الملحدون، ان امثال هذه الاقوال في غاية الخطورة، العقل هو الشيطان وعن العقل يصدر التمرد.

- لقد عم النقص كل شيء لقد شاع في المدينة الفساد الابدي الى هذا الجحيم الارضي، ليل بهيم وسماء سوداء، وارض في وجوم وفي قلوب الناس حفيف أشواق وازمة ندية، الا تسمع تلك الجلبة من صلوات وزمزات وانين الجرحى وانتحاب الاطفال، في الارض فلاحون يكدحون الا انهم حيث يبدأون ينتهون يزرعون ويحصدون لكنهم ابدا جياع.

- لا شيء يصد الريح انا ظل الله الممدود على الارض امير المؤمنين امر بنفيك الى المدن الجاهلية والمتبدلة.

الفارابي في المنفى

تنهد الفارابي، واغفى اغفاءة عميقة وفي كل صباح كان يعقبه صباح كان يردد اليس اجلب للالم والحزن من ان يمشي المرء صامتاً في شوارع المدينة مثل احجار الوديان، الكتب تحرق وتصادر وانفى الى مدن الخراب، لكن الافكار خالدة ما زالت تشتعل في قلوب الناس، مهما صادرو من كتب، اي ذنب اقترفت، لم اكن احمل معي غير قلبي وحبي لهذه المدينة لذلك رسمتها حلماً واجتمع الدراويش وفقراء المدينة يشاركوني في الحلم، حلم الخلاص من الاوجاع الابدية

اوقفونا قالوا: يا اولاد الكلب، الاوراق الكتب المحابر، صادروا اي شيء تريدون، ليس لنا وجوه مجرمين، نريد العدل في نظام الكون.

كنت شاباً متوحداً متصوفاً يحمل حلم المدينة، وتكتب في الموسيقى والمنطق والفلسفة وفجأة اغاروا على احلامك وقالوا: اذهب يا ولدي ما زلت صغيراً على المدينة ضقت ذرعاً بهذه المدينة الهرمة.

صرخوا في وجهك: يجب ان تعود من حيث جئت مخيراً قبل ان تعود مجبراً.

قلت: اغني لاجلك ايتها المدينة الفاضلة.

اغاني الامل والفرح وجموع الجياع التي تحمل اسمك وصوتك ستقودنا اليك ايتها المدينة.

الاشجار لم يعد لخضرتها اي معنى وافراحك يا ابا نصر تتدفق الان كشلالات الدم في خراب المدن الحجرية.

المدينة تمتد على جثة هذا الليل، وجوه كالحة ردمت حية لانها في لحظة ما حلمت ان تكون دون كيشوتا تغير اشياء الحياة على ارض المدينة الفاضلة، سلاحك المكسور يحولونه الى صدرك ، اراء المدينة الفاضلة كنستها الشوارع، وعاد الاطفال يمسحون بها زجاج المحلات الكبيرة وشوارع المدينة.

كانت المدينة الفاضلة حكاية قلبك السماوية، كانت فتاة جميلة محفوفة بالورد والزهر تزداد هيبتها في اعين الناس في هذا العالم الاليم المكتئب كانت فجراً ظاهراً طالعاً من غياهب الظلام، منسوجة من الالم فيها كشف سر الريح والارض والناس والمطر وها انت الان تشرد للعدم تنظر الى الشمس ثم تبكي صرت، مفترياً تردد شفاهك المراثي عند شواطيء غريبة عن مدينتك، حبك الضائع بهجة الموسيقى والزهور، صخرتك المتوحدة الكئيبة مثلك.

الفارابي تحاصره المدرفة:

جدران هرمة تكسوها طحالب، ومخلوقات ممدنة منسية تسكن في عالم من حطام ها انت تبكي الحلم، تبكي المعرفة الفضيلة والسعادة التي اودعتها بمداد من دم كتبك واوراقك، أردت ان تحيا الى الابد، تحلم بالخلاص وحولك تجمع الفقراء، هل كان ما تشتهيه لا وجود له، اردت ان تحيا الى الابد لكن من ذا الذي لا يزول كالاحلام يجاوبك الصدى: اجل الى الابد ستحيا.

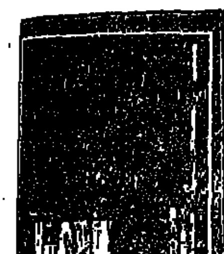
ولكن من ذا الذي لا يزول كالاحلام، انت يا ابا نصر انت يا ابا نصر ما زلت تحمل حلمك المكسور في شوارع المدن التي يسكنها الضباب والغبار الاسود.

اخر ما كتبه الفارابي قبل رحيله:

كان لي زماناً مفعماً بالفرح والمرح، كنت اجلس في [illegible] الى الغدير شاهدت الارض كأنما ارتدت جميعاً ثوباً من عشب اخضر، الوردة ما ابدعها يحتفل بها النور السماوي ، ما زال الحلم [illegible] وافرأ حيث المياه تنساب رائعة، وشعاع الشمس ميلاد جديد لمدينة جديدة ، غير اني اعلم الان ان الارض قد غاب عنها الفها لذلك سنظل احلم بأرض يكسوها العشب الاخضر وتشع شمس ميلاد جديد لمدينة جديدة.

عدنان مدانات: غرائب الايام في خفايا الافلام


عدنان مدانات


غلاف الكتاب

عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق صدر مؤخراً للناقد السينمائي الاردني عدنان مدانات كتاب: غرائب الايام في خفايا الافلام... بعنوان فرعي هو (كلام السينما)

الكتاب في (١٢٧) صفحة من القطع الكبير، ويحتوي على (٣٨) مقالا عن جوانب خفية، واسرار كثيرة عن عالم السينما الواسع.. وهي في مجملها حصيلة تجربة مدانات الطويلة في العمل بميدان الثقافة السينمائية.

وتتبع اه[illegible] الكتاب من كونه يقدم من[illegible] للقارئ، تبدو غريبة وغير متوقعة ابداً، فهو يشاهد الفيلم السينمائي منجزا بعد مراحل انتاجه وعناصره المختلفة، وليس لديه تصور واضح ، عن الخفايا والمسائل الاخرى التي [illegible] بعيداً عن الكاميرا والضوء.

من عناوين المقالات الواردة في الكتاب: عندما يظهر البطل كل شيء لنبيع، مصارعة، ايديولوجية، الرفق بالانسان، كابوي بدوي، سينما العضلات المفتولة، عن الذي يحبها والذين يتأوهون من اجله.

صباح قاتم

قصة قصيرة جداً

كاظم الحلاق

كل شيء كان ينم عن تمزق اطياف الحياة في باحة المسجد المهجورة.. وحده كان يخطو بجسده العجوز قصير القامة بجوار القاعة المنخورة بشظايا القذائف.. بدت عيناه المتعبتان مقهورتين ونظراته لا تني مصوبة على ابنه الشاب المتمدد في عتمة باردة لمستطيل الخشب الموضوع فوق بطانية عسكرية ملوثة بالدم، حيث لعاب شمس عليلة يسيل على البلاط محاولاً تسلق توابيت فارغة مصنوعة من صناديق شاي مركونة في الزاوية، فيوض من مشاعر مؤلمة تدهمه وهو يقذف بأحجار صغيرة عيون قطط جائعة تموء متوسلة ان تنهش اللحم من خلال ثقوب منتشرة على الخشب.. صار الصمت شاملاً يعم المكان بيد انه منهمك بحركات يائسة بين العربات المسلسلة بنوافذ المغتسل المجاور للمسجد، محاولاً فك واحدة منها لنقل الجثة الى مكان آمن بعيد. لم تمض الا لحظات معدودة حتى اهتزت من فوقه سقيفة الصفيح (لقد امطرت السماء قذائف معرية الخشب عن الجثة). كانت العينان مفتوحتين الى السماء.. ثمة خيوط حمراء ممزوجة بالغبار تسيح من الجبهة مستقرة على الخدين المائلين الى اعلى، ود العجوز لو ان الشاب يستطيع ان يسمعه وينهض.. لو انه يتمكن من تحريك ساقيه فقط.. لتبددت مخاوفه وانتهى سر عذابه.. كان يخيل اليه ان الحياة ما زالت تنبض في العروق فيتلطف بازالة الدم عن الخدين، او يهم بجلب بعض الماء لمسح الشفتين المزرقتين.. هل بامكانه ان يتركه ويذهب بعيداً..هل يغادره.. وحيداً عارياً بين الجدران الموحشة؟ تأمله لحظة فأصابه الرعب (كان يعتقد بان قائد العسكر هو المسؤول الوحيد عن الاذى الذي لحق بالجثة) فيخيل اليه بان كلاب الوطن كلها ستأتي متحفزة مادة ايديها الخائرة لتمزيقها.. او ان اطنانا من الرصاص الحار ستسقط هكذا دفعة واحدة من افواج العسكر المحاصرة للمسجد للفور بهما في الظلام. اسرع بسحب الجثة من الباحة، الا انه سرعان ما شعر بخدر ثقيل يشل اصابعه النحيلة.. فتنزلق ثقيلة على البلاط، كان قوة خفية تسمرها بالارض. مكث فترة طويلة يكرر المحاولة، لكن شعوراً بالاحباط يهاجمه اثر كل مرة.. ولما ايقن بعجزه عن تحريكها ولو لبضع اقدام.. صار ينتحب بإنكسار مقبلاً مساحات الجسد الهامدة.. وظلام كثيف يغطي الجدران المنهارة فوقهما، يرتفع عالياً في الفضاء المجرح باحتدام القذائف.

اصدارات جديدة

الكتاب: القدس في زمن الفاطميين والفرنجة
المؤلف: الدكتور مصطفى الحياري
الناشر: المعهد الملكي للدراسات الدينية - عمان ١٩٩٥.

هذا الكتاب مكرس لتاريخ القدس الشريف ومكانتها الدينية والتاريخية، والتحولات الاجتماعية والثقافية والسكانية والعمرانية التي طرأت عليها ابان القرنين الحادي عشر والثاني عشر بدءً من حكم الفاطميين في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله مروراً بسقوطها في يد الغزو الفرنجي (١٠٩٩-١١٨٧م) ثم تحريرها على يد صلاح الدين الايوبي، وانتهاء بعهد السلاطين الايوبيين على تخوم القرنين الثاني والثالث عشر.

بذل المؤلف جهداً كبيراً لتقصي وتجميع ما كتبه المؤرخون المعاصرون لتلك الحقبة عن القدس وشهود العيان على حالها واوضاعها ومنهم:

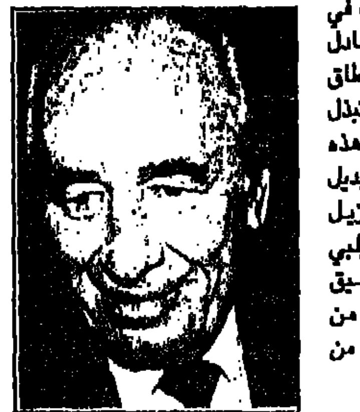
الرحالة الاندلسي ابن عربي، محمد بن هلال الصابي، يحيى بن سعيد الانطاكي، عبد اللطيف البغدادي، المقدسي، ابن شداد، ابن خلكان، ابي شامة، الرحالة الفارسي ناصر خسرو، الرحالة الروسي دانيال، وليم الصوري، برغولي، بيترز، وفيشر.

يعيد المؤلف قراءة ما كتبه المؤرخون والرحالة، ويضيف اليه ما هو متوفر من وثائق الاوقاف وملفات المحكمة الشرعية والنقوش، فيرسم لوحة حية دقيقة وشيقة للقدس واحداثها التاريخية، وأماكنها الدينية، والحكام الذين تعاقبوا عليها وتطور حياتها الاجتماعية، وأعيادها الدينية والشعبية، واسواقها، وحاراتها، ومدارسها الدينية، واعراف سكانها، واملاكهم واحياءهم، واسوارها، واوقافها على امتداد قرنين كاملين.

وفي نهاية الكتاب ملحق قيّم بعدد من الوثائق الخطية لمؤرخين ورحالة زاروا القدس او كانوا فيها خلال القرنين موضع الدراسة.

المفاوضات السورية - الاسرائيلية مناخ افضل وتباعد في المواقف


الرئيس حافظ الاسد


شمعون بيريز

تؤكد جميع الظواهر والمعلومات حدوث تطورات ايجابية في المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي. ويبدو في ضوء ما تسرب من انباء ان المفاوضات بين الجانبين حتى الآن، قد شملت حزمة اوسع من القضايا حيث يطرح الجانبان وجهات نظرهما بشمولية ووضوح، الامر الذي يعزز التقديرات التي تؤكد رغبة الجانبين في التوصل الى التسوية، رغم ما يقال بان المفاوضات بين الجانبين لا زالت في مرحلة استطلاع المواقف رغم شمولها على قضايا كثيرة.

الجانب الامريكي الذي يبدي اهتماماً كبيراً بالمفاوضات ويبذل جهوداً واضحة من اجل انجاحها ودفعها الى الامام، يعرب عن تفاؤله، ويؤكد حدوث تقدم ايجابي، وجاءت رحلة كريستوفر الى المنطقة لتعطي المفاوضات دفعة جديدة. فقد اعلن كريستوفر في مؤتمر صحفي في دمشق، بعد مباحثات طويلة مع الرئيس الاسد، ان المفاوضات ستستأنف في الرابع والعشرين من هذا الشهر في الولايات المتحدة حيث سينضم الى الوفود عسكريون رفيعو المستوى، الامر الذي يؤكد اهمية التقدم الذي حصل في المفاوضات حتى الآن. واعلن كريستوفر كذلك عن قناعته بأن الامور تسير في الاتجاه الصحيح، رغم بقاء الفجوات والثغرات التي تباعد بين مواقف الجانبين المعنيين، واعرب عن هذه القناعة مرة اخرى خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع شمعون بيريز في اعقاب المباحثات بينهما بعد عودته من دمشق .

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين على السواء يدركون اهمية التسوية مع سوريا، ويعلنون صراحة ان التسوية مع سوريا تعني التسوية الشاملة مع العرب، لانها تشكل المدخل لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي. ولذلك فانهم يتلمسون صعوبة التفاوض على هذا المسار. وتزداد الصعوبات بسبب الظروف التي تحيط بهذه المفاوضات، اذ انها تبدو محكومة امريكياً واسرائيلياً، بالمناخ الذي تفرضه الانتخابات في كلا البلدين. ولكن يبدو ان ضغط مناخ الانتخابات كبير جداً على شمعون بيريز وحزب العمل بشكل واضح.

ورغم كل التأكيدات عن التقدم الجوهري على هذا المسار، ورغم كل اشارات التفاؤل التي تصدر من هنا وهناك، فان ذلك لا يمكن ان يقلل من اهمية الخلافات الاساسية بين الجانبين.

فالاسرائيليون يطالبون برفع مستوى الوفود المفاوضة، كما يرفضون حتى الان الاعلان صراحة واعطاء اجابات واضحة حول الشؤون المتعلقة بمستوى وحدود الانسحاب من الجولان والموقف من المستوطنات، وهم يطالبون ان تقدم دمشق بشكل مسبق اجابات واضحة حول طبيعة ومستوى العلاقات المستقبلية بين الجانبين في مرحلة ما بعد السلام، وتبقى قضية الامن واحدة من ابرز القضايا التي تشكل نقطة خلاف اساسية. ويبدو التشبث الاسرائيلي بمفهوم الامن، البعيد عن متطلبات وحدود القرارات الدولية، احد الاسباب في عرقلة التوصل الى حل عادل وشامل. ويعتقد على نطاق واسع ان الولايات المتحدة تبذل جهداً ملموساً لتذليل هذه العقبة عن طريق ايجاد بديل يرضي اسرائيل ويزيل توجساتها من جهة ويلبي المطلب السوري في تحقيق الانسحاب الكامل من الاراضي السورية المحتلة من جهة ثانية.

ويواجه شمعون بيرس صعوبة واضحة، بسبب الموقف السوري المعلن حول طبيعة ومراحل التسوية، والذي يتلخص بالاستناد الى القرارات الدولية والمطالبة بالانسحاب الكامل من الجولان وازالة المستوطنات. فقد تحولت قضية المستوطنات في الوقت الحاضر، وخاصة بعد اغتيال رابين، ليس في الجولان فقط بل في جميع الاراضي المحتلة، الى واحدة من ابرز قضايا الصراع والخلاف داخل المجتمع الاسرائيلي. إذ يبلغ عدد المستوطنين ما يزيد عن ١٥٠ الفاً وهم مسلحون من قبل الحكومة

البقية ص ١٠

تحت المجهر

احلام اليقظة لدى مواطن عادي

عبد الكريم ابا زيد

كانت سيارة دفن الموتى تسير بسرعة مذهلة، رغم انها فارغة . كانت تسير في شارع من شوارع وطننا العربي الكبير. توقفت حركة السير بما في ذلك سيارات الاسعاف لافساح الطريق لها، استغرب احد المواطنين الأمر، فاجابه مواطن آخر بكل جدية.

لقد توفي اليوم حاكم عربي مرموق ، وطلب انكر ونكير الاسراع بجلبه الى القبر لاستجوابه. هذا هو سبب استعجال السيارة، هل اقتنعت؟

نعم اقتنعت ما دام المتوفى حاكماً عربياً مرموقاً . ولكن لم العجلة ، وماذا سيسألانه؟

سبب العجلة ان استجوابه سيستغرق وقتاً طويلاً ووقتهما محدود، حيث يقال ان له اضبارة تعجز عشرة بغال عن حملها، وقد استنفر كل من الملكين (انكر ونكير) عشرة مساعدين لتهيئة هذه الاضابير، وان جميع المواطنين العرب الذين سيموتون خلال الايام الثلاثة القادمة سيعفون من الاستجواب نظراً لضيق الوقت، وهكذا يكون حاكمنا هذا قد شمل برعايته الكريمة مواطنيه بعد الوفاة بعد ان ارهقهم باستجواباته لهم اثناء الحياة التي كانت اشد مضاضة من استجواب الملكين الشديدين.

ولكن ما دام حاكمنا هذا كغيره من الحكام العرب يصرح صباح مساء ان هدفه اسعاد شعبه واشاعة الحريات الديمقراطية والدفاع عن اراضي العرب من المحيط الى الخليج، فلماذا كل هذه الاضابير المسجلة ضده؟

في الواقع سيضطر الملكان لقراءة جميع اضابير المواطنين التي سجلها لهم سيادته حيث كان يهيء لكل مواطن اضبارة منذ الولادة وحتى استخراج شهادة الوفاة يسجل فيها جميع تحركاته وسكناته، وسيتبين للجنة التدقيق الملائكية ان مجموع السنوات التي قضاها مواطنو هذا الحاكم في السجون والمعتقلات تعادل الفترة الزمنية التي تفصلنا عن العصر الجيولوجي الثالث، اي العصر الذي تشكل فيه النفط في باطن الارض.

وهل كان المواطنون في السجون والمعتقلات يأكلون على حسابهم ام على حساب الدولة؟

بالمناصفة: يأكلون الطعام على حسابهم لأن طعام الدولة لا يؤكل، ويأكلون القتل على حساب الدولة.

يحيا العدل! صرخ المواطن الذي سأل عن اسباب سرعة السيارة بينما كان بوقها يعلو شيئاً فشيئاً كلما اقترب من دار الحاكم.

البيان الختامي لمؤتمر الحوار البرلماني العربي الافريقي صياغة مقتضبة تخفي عمق الخلافات

اختتم المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي الافريقي اجتماعاته في مبنى مجلس الامة الاردني في العاشر من الشهر الجاري. وكان قد شارك في المؤتمر الذي افتتح في الثامن من كانون ثاني الحالي وفود برلمانية تمثل ثلاثين بلداً عربياً وافريقياً. وقد اصدر المؤتمر بياناً ختامياً لخص فيه نتائج مناقشاته واعماله. والقراءة المتأنية لهذا البيان توضح انه قد صيغ بلغة اخبارية ركزت على تسلسل وقائع المؤتمر، وايجاز عن كلمات بعض رؤساء الوفود، وهذين الشقين استهلكا ٧/٨ مساحة البيان الختامي بينما لم يحتل القسم الاخير سوى ١/٨ المساحة، مع ان هذا الجزء هو الذي يفترض ان يعبر عن "القرارات " التي اتخذت.

وحتى هذا "الثمن" المتواضع فقد صيغ بطريقة بعيدة عما هو متعارف عليه في قرارات المؤتمرات ذات الطابع الاقليمي او الدولي، فهذا الجزء الاخير تجنب عبارات "اتفق" او "قرر"، وما شابه، وحمل بدلاً عن ذلك صيغة "اجمع السادة رؤساء الوفود في كلماتهم على جملة من الامور" وهي صيغة تنسب "الاجماع" الى كلمات رؤساء الوفود، وليس الى المؤتمر.

البيان الختامي نجح في اخفاء الخلافات بين المؤتمرين حول كثير من المسائل لكنه لم ينجح في اعطاء انطباع واثق حول الاتفاق بينهم، فجاء بهذه الصيغة الوسطية التي تترك لكل مدقق حرية الفهم والاستنتاج، وهي صيغة تشكف للمدقق بسهولة انه كان هناك خلاف، وكان جدل حول جملة من المسائل الرئيسية.

في البدء اعطى البيان ايجازاً لكلمة جلالة الملك في افتتاح المؤتمر، ثم اوجز كلمة معالي السيد سعد السرور رئيس مجلس النواب الاردني، ثم كلمة سعادة السيد جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب المغربي، ثم كلمة سعادة السيد رئيس مجلس نواب الشعب في بوركينا فاسو، رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية.

وبعد ذلك تحدث البيان عن انتخاب مكتب المؤتمر السابع، والموافقة على جدول الاعمال المؤلف من عشر نقاط.

وفي نهاية البيان جاء ما يلي:-

وكان المؤتمر قد استمع الى كلمات السادة رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر وقد تضمنت هذه الكلمات وجهات نظر الوفود حول مختلف الاوضاع الدولية والاقليمية وحول المواضيع التي تضمنها جدول اعمال المؤتمر.

وقد اجمع السادة رؤساء الوفود في كلماتهم على جملة من الامور ابرزها:

ضرورة رفع الحصار الظالم المفروض على الجماهيرية العربية الليبية خاصة في ضوء المبادرات الايجابية التي تقدمت بها الجماهيرية لحل النزاع بالطرق السلمية في اطار احترام سيادتها وقوانينها والشرعية الدولية.

مباركة المساعي المبذولة لاحلال السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الاوسط والاعراب عن الامل في ان تؤدي المفاوضات

البقية ص ١٠

الاحتجاجات الشعبية تتجدد في البحرين

تشهد البحرين اصطدامات متزايدة بين قوى المعارضة وبين السلطات في انحاء مختلفة من البلاد. وتشير الانباء الى ان تجدد الاضطرابات يعود، الى ان السلطات فشلت في تنفيذ اتفاق سبق التوصل اليه ويقضي باطلاق سراح جميع المعتقلين والمسجونين لاسباب سياسية، ومواصلة الحوار مع المعارضة حول بعض مطالبها وخاصة تلك المتعلقة بالحريات العامة واعادة العمل بالدستور والعودة الى الحياة البرلمانية التي الغيت منذ عام ١٩٧٥.

وتشير مصادر مطلعة ان قوات الشرطة اعتقلت العديد من المتظاهرين خلال الاسابيع القليلة المنصرمة حيث جرت اصطدامات بين المتظاهرين وقوات الامن خاصة حول العديد من المساجد في ايام الجمع.

هذا وان اول احداث الصدام بين المعارضة وقوات الامن وقعت قبل حوالي العام. ورغم الهدوء النسبي الذي ساد بعد حوادث القتل والاعتقال، الا انه كان واضحاً ان الحركة السياسية الشعبية لم تتراجع ابداً عن مطالبها في تحقيق الديمقراطية في البلاد واباحة الحريات العامة واجراء انتخابات برلمانية جديدة. كما تؤكد المعارضة البحرانية ان السلطات حاولت عن طريق مفاوضاتها مع المعارضة امتصاص النقمة الشعبية وليس الاستجابة الى مطالبها.

ومن الجدير بالذكر انه لا زال هناك عشرات المعتقلين السياسيين في البحرين كما يوجد اعداد كبيرة ممن لا يسمح لهم بالعودة الى بلادهم وترغمهم السلطات على العيش في المنفى.

اليمين التركي يتصارع على السلطة

جاءت نتائج الانتخابات البرلمانية التركية التي جرت في الرابع والعشرين من كانون اول الماضي، قريبة من توقعات المراقبين واستطلاعات الرأي العام الى حد كبير، حيث كانت النتائج النهائية على النحو التالي:

الحزب	النسبة المئوية من الاصوات	عدد المقاعد
١ - الرفاه الاسلامي	٪٢١.٣	١٥٨
٢ - الوطن الام	٪١٩.٦	١٣٢
٣ - الطريق الصحيح	٪١٩.٧	١٣٥
٤ - اليسار الديموقراطي	٪١٤.٦	٠٧٥
٥ - الشعب الجمهوري	٪١٠.٧	٠٥٠

ولم تتمكن الاحزاب الاخرى التي خاضت الانتخابات من اجتياز نسبة ١٠٪ من الاصوات التي تؤهلها لدخول البرلمان وفق نظام الانتخابات النسبية المطبقة في تركيا، فوزعت بقية المقاعد على الحزبين اللذين حصلا على المرتبتين الاولى والثانية من الاصوات.

وقد تميزت الانتخابات التركية بارتفاع نسبة المقترعين حيث بلغت ٨٥٪ من اصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم حوالي ٣٠ مليون ناخب.

ويشير الاقبال الكبير على الاقتراع الى ضخامة الحملة الانتخابية، وحدة التنافس بين الاحزاب اليمينية بتلاوينها القومية والاسلامية والطبقية. وقد حصلت الاحزاب اليمنية الاربعة الاولى التي تداولت السلطة وتشاركت فيها سابقاً على ٧١.٥٪ من الاصوات واحتلت ٤٧٥ مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان البالغة ٥٥٠ مقعداً ولم يصل الى البرلمان من خارج احزاب اليمين ويمين الوسط سوى حزب اليسار الديموقراطي بزعامة بولنت اجاويد الذي حصل على ٧٥ مقعداً ومن بين الاحزاب اليمنية الفائزة احتل حزب الرفاه الاسلامي المرتبة الاولى من حيث نسبة الاصوات وعدد المقاعد، ولم يكن ذلك مفاجئاً، لان قوة هذا الحزب ظلت تتصاعد في السنوات الاخيرة، وحصل في الانتخابات المحلية التي جرت في آذار من عام ١٩٩٤ على ١٩٪ من الاصوات، وسيطر على كثير من البلديات الرئيسية مثل اسطنبول، وانقرة، وازمير وقد جرت هذه الانتخابات في غياب الاحزاب اليسارية الماركسية والعمالية المحظورة التي يقبع الكثير من قادتها واعضائها في السجون او في المنافي، وكذلك في غياب المشاركة الكردية الفاعلة وخصوصاً من قبل حزب العمال الكردستاني الذي تشن عليه الحكومة حرباً ضارية علماً بأن الاكراد يشكلون ١٢ محافظة في شرق وجنوب تركيا، ويبلغ تعدادهم اكثر من مليونين ونصف في اسطنبول وانقرة، وتعدادهم العام يؤهلهم للحصول على اكثر من خمسين مقعداً في البرلمان.

وتأتي الانتخابات التركية على خلفية استقطاب طبقي وقومي ومذهبي حاد طغى على الحياة العامة وتصاعد اكثر فاكثر في العقد الاخير، وهذا الاستقطاب هو الذي يفسر الى حد كبير التغير في موازين القوى بين الاحزاب اليمينية.

فحزب الوطن الام الذي اسسه الرئيس الراحل تورغوت اوزال حقق اغلبية كبيرة في انتخابات عام ١٩٨٣ التي جرت بعد انتهاء الحكم العسكري، واندفع بعد تشكيل الحكومة الى تنفيذ برنامج سياسي اقتصادي استهدف اطلاق قوى التطور الرأسمالي في الصناعة والزراعة والخدمات، والاندماج اكثر فاكثر في السوق الرأسمالية العالمية ليحظى بدعم كبير ومساعدات ضخمة من اوروبا والولايات المتحدة والبنك الدولي فاحرز البرنامج في البداية نجاحات ملموسة مكنت حزب اوزال من الفوز في انتخابات ١٩٨٧ بثلثي مقاعد البرلمان، كما انتهج الحزب في الوقت نفسه سياسة قومية متطرفة ضد الاكراد فاجج روح التعصب التركي وطرح نفسه كمدافع عن نقاء الدولة التركية.

لكن النتائج السلبية للنهج الرأسمالي، والتعصب القومي برزت بعد ذلك وتمثلت في ارتفاع نسب التضخم، وانتشار البطالة، واتساع دوائر الفقر، وازدياد الانفاق على التسلح، وتراكم العجز في الموازنة الامر الذي ادى الى فقدانه للاغلبية في انتخابات ١٩٩١، وصعد فيها حزب

البقية ص ١٠


تانسو تشيلر حزب "الطريق القويم"


اربكان حزب "الرفاه الاسلامي"

١٢ مليار دولار الانفاق العسكري في موازنة اسرائيل ١٩٩٦

صادق الكنيست الاسرائيلي في اواخر كانون اول من عام ١٩٩٥ على موازنة الدولة لعام ١٩٩٦ باغلبية ٥٢ صوتاً ومعارضة ٣٦، وامتناع ٥ عن التصويت. وقد بلغت الموازنة الجديدة (٥٧) مليار دولار بزيادة (٨) مليارات دولار عن الموازنة السابقة. واكبر المخصصات في الموازنة الاسرائيلية الجديدة هي ما رصد لتسديد الديون بمبلغ يقارب (١٨) مليار دولار اي ما نسبته (٣٢٪) من مجمل الموازنة ويلي هذا الرقم مباشرة مخصصات الانفاق العسكري حيث بلغت حوالي (١٢) مليار دولار اي بنسبة (٢١٪) من موازنة ١٩٩٦.

ولا يشمل هذا الرقم مخصصات اجهزة الامن الاسرائيلية (الشاباك، الموساد والاستخبارات) حيث ترتبط هذه الاجهزة برئيس الوزراء، ولا يعلن عن موازنتها لكن التقديرات غير الرسمية تقدر مخصصاتها بحوالي (٤٠٠) مليون دولار.

وتتضمن مخصصات النفقات العسكرية زيادة عن حجمها في الموازنة السابقة.

ولا تشير ارقام الموازنة الرسمية عن تفاصيل الانفاق العسكري، لكن هذه الارقام الاجمالية لا تمثل الانفاق العسكري الفعلي في اسرائيل، حيث لا يدخل فيها كثير من الاموال الطائلة التي تتلقاها اسرائيل من الخارج على شكل مساعدات او هبات او تبرعات وعلى الاخص من المؤسسات الامريكية، وصناديق الدعم اليهودي في الولايات المتحدة.

وتأتي هذه المخصصات الضخمة للانفاق العسكري بعد توقيع اسرائيل معاهدات صلح مع مصر والاردن وفلسطين، وفي ظل المفاوضات السورية الاسرائيلية وادعاء اسرائيل المتواصل برغبتها في التوصل الى سلام مع البلدان العربية. لكن هذه المخصصات الضخمة تدحض هذا الادعاء، وتشير بوضوح الى تصميم اسرائيل على تطوير التها الحربية، والاحتفاظ بالتفوق العسكري على البلدان العربية، والسعي الى فرض هيمنتها على منطقة الشرق الاوسط وليس التعايش معها او الاندماج الطبيعي فيها حتى مع احتمال تسوية الصراع العربي الاسرائيلي.

ان لغة اسرائيل الرسمية التي تسرف في الحديث عن السلام ومنافعه لا تجد مصداقية في برامجها وممارساتها العملية، فهي ترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وتواصل تطوير قدراتها في هذا المجال، وتزيد من طاقاتها التسليحية كماً ونوعاً في الطائرات والدبابات ومختلف صنوف الاسلحة، وترصد مخصصات اضافية للابحاث العلمية والتقنية ذات الطابع الحربي، وقد وقعت مع وزير الدفاع الامريكي في زيارته للمنطقة اوائل هذا الشهر على برنامج لتطوير وانتاج شبكة الصواريخ ارض-جو بكلفة تبلغ حوالي نصف مليار دولار تكفلت الولايات المتحدة بتغطية نصف تكاليف هذا البرنامج وهذا المبلغ لا يدخل في الموازنة الجديدة، وباشر البلدان في الوقت نفسه في البحث في مشروع معاهدة دفاع مشترك بينهما. ان الدلالة الواضحة للانفاق العسكري الهائل في اسرائيل يتناقض مع مزاعمها في السعي الى السلام، ويؤكد انها لا زالت تشكل خطراً على الامن العربي بمجمله.

اجتماعات المجموعة الآسيوية في مجموعة ٧٧

انتهى في عمان الاسبوع الفائت الاجتماع الوزاري للمجموعة الآسيوية في مجموعة ٧٧، وذلك استعداداً لمؤتمر الاونكتاد التاسع الذي سيعقد في نيسان من هذا العام في جمهورية جنوب افريقيا. وسبق الاجتماع الوزاري اجتماع تمهيدي للخبراء وكبار المسؤولين، حيث تم إعداد وثائق الاجتماع الوزاري.

ويحتل الاونكتاد موقعاً خاصاً وهاماً بالنسبة للدول النامية، لانه المنبر الدولي الذي احدث خصيصاً بقرار من الامم المتحدة، وباشر اعماله عام ١٩٦٤ تحت اسم "مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية" كجهة دولية متخصصة في شؤون الدول النامية. وقد لعبت هذه المنظمة الدولية دوراً مؤثراً دفاعاً عن الدول النامية خاصة فيما يتعلق بقضيتي التجارة الدولية وقضية المديونية الخارجية. وتمكنت الدول النامية من خلال الاونكتاد بلورة مواقف موحدة إزاء أهم القضايا الاقتصادية التي تهمها على الصعيد الدولي.

وعندما رأت هذه الدول، ان الدول الرأسمالية تبذل جهوداً وتضع سياسات لفرض ما يتناسب مع مصالحها على صعيد الاقتصاد الدولي، اجتمع مندوبو الدول النامية عام ١٩٦٨ في الجزائر واصدروا بياناً وجهوه الى المؤتمر الثاني للاونكتاد وقعه آنذاك مندوبو ٧٧ دولة. ومن هنا جاء اسم المجموعة، علماً ان عدد الدول النامية المنضمة للاونكتاد حالياً يزيد من ١١٥ دولة.

تداول المجتمعون في عمان في القضايا الاقتصادية الدولية التي تهم الدول النامية، واجملوا حصيلة مناقشاتهم في وثيقة "بيان عمان" الذي صدر عن الاجتماع الوزاري. وتشكل هذه الوثيقة الهامة صرخة مدوية من قبل الدول الآسيوية النامية والصين الاعضاء في الاونكتاد، ازاء قضايا التنمية والمديونية الخارجية والتدفقات المالية وشؤون التجارة والتكنولوجيا وغيرها. حيث عبرت الدول من قلقها إزاء اهمال قضايا التنمية وتدهور البيئة الاقتصادية الدولية وكذلك بسبب تعمق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية. وأشارت الوثيقة الى ان الهزات الاقتصادية ما زالت تعصف باقتصاديات الدول النامية وتتسع حالات عدم الاستقرار في ظل سياسة التدويل الاقتصادي، حيث تواجه الدول النامية مخاطر جدية. وأشارت الوثيقة الى استمرار حالة الكساد في الكثير من الدول النامية واتساع الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة رغم الجهود التي بذلتها في التكيف الهيكلي وبرامج التصحيح الاقتصادي. وأشارت الوثيقة الى تهميش موقع الدول النامية في ظل العولمة والتدويل الاقتصادي، وتطرقت الى قضايا الفقر وغيرها من الامور التي تشغل بال شعوب هذه البلدان.

وتدعو الوثيقة الى رص صفوف الدول النامية من اجل تحقيق اهدافها المشتركة في مؤتمر الاونكتاد المقبل. وتعيد هذه الوثيقة في توجهها العام وفي القضايا التي تثيرها، الى الاذهان مجموعة القضايا التي وحدت صفوفها منذ مؤتمر باندونغ.



[illegible]

... البتراء وبنك الاردن والخليج. لا يسمح لنا حتى بعد الانفراج السياسي الا بالتكهن وضرب الاخماس في الاسداس، مع يقين الجميع ان بلادنا لا تخلو من قضايا الفساد والمفسدين.

ومع ذلك فنحن نتطلع الى يوم نرى فيه حكومتنا ومحاكمنا وقد اخذت بيدها محاربة الفساد وفتحت ملفاته.

[illegible]

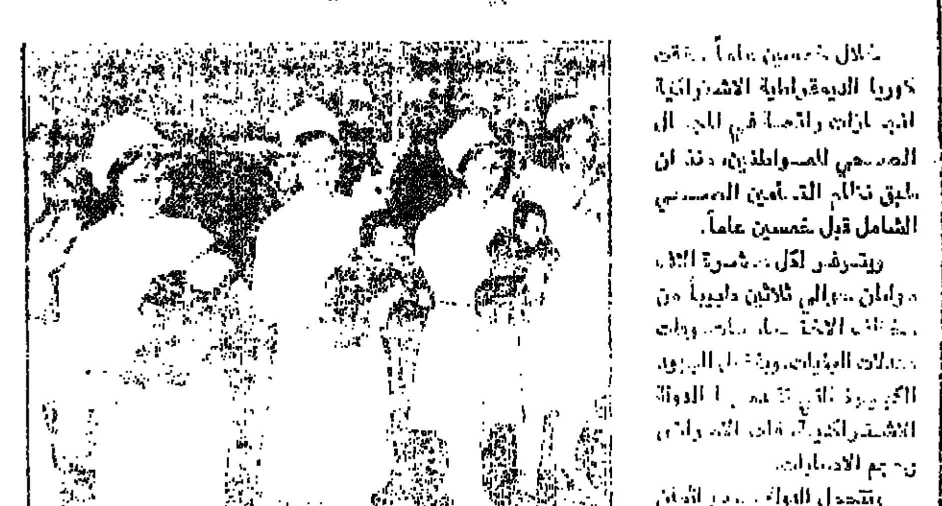
... وقد بات من المشكوك فيه ان يعلن يلتسين عن ترشيح نفسه مع ان تصرفات الادارة ... [illegible] ... النكسة الكبيرة التي نالتها احزاب الادارة في انتخابات الدوما ... بسبب سياساته الاقتصادية والاجتماعية وادارته السياسية الخارجية ... [illegible]

وقد ازداد هبوط شعبية الرئيس بسبب سياساته ... في الشيشان ... [illegible]

[illegible]

[illegible] "حزب الله الايراني" ... [illegible] (البقية ص ١٠)

[illegible]



خلال خمسين عاماً ... كوريا الديموقراطية الاشتراكية ... الشامل قبل خمسين عاماً. [illegible]

[illegible]

اعترف الرئيس الكوري الجنوبي السابق الجنرال (رو ...) [illegible] من عدة شركات بمبالغ طائلة تصل بمجموعها الى (٦٥٤) مليون دولار.

وقد مثل معه للتحقيق في اضخم قضايا الفساد الاداري والمالي التي شهدتها كوريا الجنوبية (٣٥) من كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية.

واعترفت شركة هونداي بتقديم رشوة للرئيس بمبلغ (٣٤) مليون دولار، اما شركة سامسونج فقد اعترفت بتقديم رشوة له بمبلغ (٣٢) مليون دولار. ومن بين المتهمين ثلاثة من كبار مستشاري الرئيس السابق. وقد اتهمت المعارضة الرئيس الحالي كيم يونغ الذي تنتهي ولايته عام ١٩٩٧ بالاشتراك مع الرئيس السابق في قبض الرشاوى وانه تلقى هو الآخر (١٠٠) مليون دولار، وتطالب باحالته الى التحقيق لكنه ينكر هذا الاتهام.

وقد بدأت محاكمة الرئيس السابق (رو) تاخذ بعداً سياسياً حيث فتح ملف علاقاته مع الرئيس الذي سبقه الجنرال (شان دو هوان) الذي قاد انقلاباً عسكرياً اوصله الى السلطة عام ١٩٧٩ وتبين ان الجنرالين قد تعاونا في تنظيم الانقلاب المذكور، وانهما مسؤولان عن اعطاء الاوامر للجيش باطلاق النار على مظاهرات جماهيرية جرت احتجاجاً على الاحكام العرفية عام ١٩٨٠ وسقط فيها مئات القتلى والجرحى من المتظاهرين.

ويرى المراقبون ان هذه المحاكمات ستحدث تاثيراً سياسياً واجتماعياً كبيراً في كوريا الجنوبية وان رؤوساً كثيرة ستسقط من كبار القادة العسكريين والحزب الليبرالي الذي ينتمي اليه الرئيسان السابقان والرئيس الحالي كيم يونغ.

[illegible]

صرح الرئيس نيلسون مانديلا قبل اسبوع، ان معالجة الاختلافات العرقية التي نجمت عن سياسة الفصل العنصري ستستغرق عقوداً. لكن مانديلا قال في كلمة بمناسبة مرور ٨٤ عاماً على تأسيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي ان اداء حزبه الحاكم كان طيباً رغم الفقر والجريمة. وجاء في الكلمة "وعلى رغم ما يقوله المنتقدون فاننا لم نخذل الشعب وحققنا بداية طيبة. ويمكن الاستشهاد بامثلة كثيرة في هذا الصدد تراوح بين الانتعاش المضطرد للاقتصاد والهبوط المستمر في اعمال العنف السياسي في كل انحاء البلاد باستثناء اقليم كوازولو "الناتال" وتعزيز القاعدة التنظيمية للديمقراطية". واشار الى ان "الملايين من افراد شعبنا ما زالوا ضحايا للفقر المدقع والغالبية الساحقة منهم من السود". واعتبر انه على القطاعين العام والخاص ان يساعدا في حل هذه المشكلة.